السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية السابعة عشرة:

غزوة بدر حدث فارق في التاريخ أسس لمرحلة جديدة

«الجهاد» هو الحل الذي يحررنا من الظالمين والمجرمين

أشهر المستشفيات السعودية يعلن الإفلاس وإيقاف العمل

صحيفة صهيونية: إطلاق إيران للقمر «نورا» أصاب الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية بمقتل

الاثنين
11 مايو 2020م

18 رمضان 1441هـ
العدد (914)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المئات يتحولون إلى مرضى نفسياً بعد التخلي عنهم:

جرحى مرتزقة العدوان.. من الإذلال إلى الانتحار!

مستشار المنظمة العربية للتربية لصحيفة «المسيرة»:

تواطؤ دولي تجاه معاناة معلمي وموظفي اليمن بفعل نقل البنك المركزي

مؤتمر كامبل بنرمان..

خفايا الأطماع الاستعمارية في المنطقة العربية!

رئيس الوفد الوطني: مملكة العدوان تتعمد ترحيل «أفارقة» إلى اليمن لإرهاقها صحياً وأمنياً

تفشٍّ مخيف لكورونا في المحافظات المحتلة وتسجيل نحو ٢٠ إصابة جديدة

المستشفيات ترفض استقبال المصابين وسط تجاهل العدوان ومرتزقته

عدوان «كورونـي» سعودي

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

قال إن اليمنيين يستمدُّون من المجاهدين الدروسَ والعِبَرَ ويذكّرونهم بغزوة بدر الكبرى

محافظ تعز يتفقّد المرابطين في الخطوط الأمامية بجبهة القصر والتشريفات بالمحافظة

المسيرة : تعز

تفقد محافظ محافظة تعز الأُستاذ سليم المغلس، ومعه وكيل المحافظة إسماعيل شرف الدين، ومدير مديرية حيفان عبدالرقيب الحمري، أمس، المرابطين في الخطوط الأمامية من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، في جبهة القصر والتشريفات.

وخلال الزيارة، اطلع المحافظ المغلس على المستجدات الميدانية في هذه الجبهات، مشيداً بالمعنويات العالية التي يتمتع بها المرابطون في الخطوط الأمامية لهذه الجبهات وفي جميع الجبهات الأُخرى دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وقال المغلس مخاطباً المجاهدين: إن ما سطرتموه وما زلتم تسطرونه من ملاحمَ بطولية، هو محل فخر واعتزاز كُلّ يمني، مُضيفاً بقوله: «جئنا إليكم في شهر رمضان الكريم نستمد منكم العزيمة والثبات والصبر في شهر الجهاد، الذي نستلهم منه الدروس والعبر ويذكرنا بغزوة بدر الكبرى التي تتزامن في مثل هذا اليوم، فأنتم أملنا بعد الله في الدفاع عن المستضعفين والدفاع عن حياض هذا الوطن وكرامته وعزته، والذي حاول المحتلُّ أن يضع موطأ قدم فيه، فكنتم الصخرة الصماء التي تحطمت عليها كُلُّ مشاريع الغزو والاحتلال».

من جانبهم، عبر المجاهدون المرابطون من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات الأمامية في قصر الشعب والتشريفات والأمن المركزي، عن امتنانهم لهذه الزيارة الكريمة من قبل المحافظ.

وأكّدوا استمرارهم في التصدي للعدو ومرتزِقته والتنكيل بهم في كُلّ المواقع، وسيظلون الدرع الواقي لحماية أمن الوطن واستقراره.

أكّدت أن البحرين ودولاً خليجية أُخرى طلبت المساعدة من الكيان لمواجهة الفيروس

صحيفة عبرية: الدولُ الخليجية تشعل نارَ جائحة كورونا وتستغلها لتطبيع العلاقات مع إسرائيل

المسيرة : متابعات

أكّدت صحيفة صهيونية، أن عدداً من الدول الخليجية بينها البحرين استغاثت بالكيان الصهيوني لمواجهة فيروس كورونا.

وقال صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية: إنّ دولاً خليجية من بينها البحرين، طلبت مساعدة إسرائيل لمواجهة فيروس كورونا.

وأشارت الصحيفة في ذات الوقت، إلى أن "الدول الخليجية تستغل انتشار الجائحة لتعميق التواصل مع إسرائيل، وتطبيع علاقاتها معها".

يشار إلى أن البحرين والسعودية والإمارات وعمان، رحبت في وقت سابق بصفقة ترامب التآمرية، وفتحت آفاقاً جديدة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وهو الأمر الذي يزيد انكشاف هُوية العدوان على اليمن.

حالتان في تعز وحالتان بسيئون لأشخاص قدموا من عدن

تسجيل ١٧ إصابة جديدة بفيروس كورونا في المحافظات الجنوبية المحتلّة

المسيرة : خاص

أعلنت مصادر صحية في المحافظات المحتلّة، أمس الأحد، عن اكتشاف حالتي إصابة مؤكّدة بفيروس كورونا المستجد في مدينة سيئون لأشخاص قادمين من عدن، بعد يوم من الإعلان عن حالة إصابة مؤكّدة بفيروس كورونا في محافظة مأرب لمواطن قادم من عدن.

وفي السياق، أعلنت لجنة الطوارئ التابعة لحكومة المرتزِقة في تعز، أمس الأحد، عن إصابتين جديدتين بفيروس كورونا، وَتسجيل حالتي إصابة جديدة بفيروس كورونا في مدينة تعز، أمس الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٠.

وجاء إعلان اللجنة الفرعية، بعيدًا عن ما يسمى اللجنة العليا للطوارئ بعدن، وَالتي سبق وأن أعلنت عن الحالتين السابقتين في تعز، كما أعلنت عن الحالة المتوفية.

وقال الدكتور أحمد منصور -الناطق الرسمي باسم ما يسمى لجنة الطوارئ الفرعية بتعز-، أنه تم فحص خمس حالات اشتبه إصابتها بفيروس كورونا في مدينة تعز، موضحًا أن الفحوصات أظهرت سلبية ثلاث حالات، فيما نتائج فحص حالتين كانت إيجابية، ما يؤكّد إصابتها بالفيروس.

ولفت منصور إلى أنه تم نقلُ الحالة الأولى إلى مركز العزل بمستشفى الجمهوري، وَالحالة الثانية تم نقلها إلى مركز عزل آخر، مبينًا أن مجموع الحالات التي ثبت مخبرياً إصابتها بفيروس كورونا حتى، أمس الأحد، أصبحت ٤ حالات، توفت منها حالة واحدة، فيما لا تزال حالة قيد الحجر المنزلي الطوعي، وَتحت ملاحظة فريق الاستجابة، وَالحالتين اللتان سجلتا، أمس، نقلتا إلى مراكز العزل.

وكشف الدكتور منصور أن عدد الحالات المخالطة تحت الحجر المنزلي، بلغت ١١ حالة.

وفي وقت متأخر من مساء أمس، أعلنت ما يسمى اللجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا التابعة لحكومة الفارّ هادي، تسجيل ١٧ إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع إجمالي الإصابات إلى ٥١ حالة في جميع المناطق والمحافظات المحتلّة.

إجراءات احترازية لمواجهة كورونا.. نقل جميع أسواق القات بمدينة عمران وإغلاق المحلات غير الملتزمة

المسيرة : عمران

أقرت اللجنة الفنية لمواجهة كورونا بمحافظة عمران في اجتماعها، أمس، برئاسة المحافظ الدكتور فيصل جعمان، جملةً من التدابير لتعزيز الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا.

أقرت اللجنة إغلاق المحلات التي لم تلتزم بالتعليمات والإرشادات الصحية ونقل جميع أسوق القات بمدينة عمران إلى مناطق مفتوحة مع مراعاة توفير الاشتراطات الصحية، وكذا رفع البسطات من الأسواق بالمحافظة ورفع المخلفات بشكل يومي من جميع أحياء وشوارع مدن المحافظة.

وفي الاجتماع الذي حضره أمين عام محلي المحافظة صالح المخلوس، أكّد المحافظ جعمان، ضرورة متابعة تنفيذ الإجراءات الاحترازية من قبل الجهات المعنية للوقاية من فيروس كورونا.

ودعا محافظ عمران وأمين محلي المحافظة، وأعضاء اللجنة، أبناء المحافظة إلى ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية وإدراك مخاطر الفيروس.

وحثّا الجميع على القيام بدورهم في تعزيز الوعي المجتمعي بكيفية مواجهة فيروس كورونا والوقاية منه.

واستعرض الاجتماع احتياجات مراكز الحجر الصحي والمرافق الطبية من الخدمات والمستلزمات الطبية، وخطط استقبال الوافدين، مشدّدًا على أهميّة تعزيز الرقابة وخضوع جميع الوافدين للحجر الصحي.

وأكّد أهميّة تظافر الجهود لمواجهة كورونا ومشاركة القطاع الخاص وأبناء المجتمع في دعم وتسهيل عمل الفرق الطبية والالتزام بالإجراءات التي تتخذها السلطة المحلية.

مستشار المنظمة العربية للتربية طاهر الشلفي لصحيفة «المسيرة»

هناك تواطؤ دولي تجاه ما يتعرض له معلمو اليمن ونقل البنك المركزي حرم ما يزيد عن مئتي ألف معلم من مصدر دخلهم

المسيرة : خاص

دعا الأُستاذ طاهر الشلفي -مستشار المنظمة العربية للتربية في اليمن، والقيادي في النقابة الوطنية للتعليم-، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية، إلى العمل بموجب المواثيق والمعاهدات الدولية بخصوص ما يعانيه أكثر من مِئتي ألف معلم في اليمن يعولون ملايين الأفراد، من موت محقّق في ظل تفشي الجائحة العالمية «كوفيد١٩».

وأكّد الشلفي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، مساء أمس الأحد، أن هناك تواطئاً إقليمياً ودولياً تجاه ما يتعرض له معلمو اليمن، تم خلال نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن في أغسطُس ٢٠١٦، والذي على إثره تم حرمان ما يزيد عن مِئتي ألف معلم من مصدر دخلهم، بالإضافة إلى مئات الآلاف من موظفي الدولة.

وتساءل مستشار المنظمة العربية للتربية في اليمن، في ظل التوجّه الدولي لتنفيذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة العالمية «فيروس كورونا»، ومنها البقاء في البيت واستخدام المطهرات والمعقمات الصحية، كيف لمعلمي اليمن وأفراد عائلاتهم أن ينخرطوا في الإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة العالمية «فيروس كورونا» وهم بلا مرتبات، ويعيشون على أعتاب العام السادس على التوالي من العدوان والحصار، وقد انخرطوا جميعاً للبحث عن لقمة العيش من خلال مزاحمتهم أصحاب البسطات في الشوارع والأسواق والأعمال الشاقة كأعمال البناء وغيرها.

ولفت الشلفي إلى أنه من الصعوبة بل ضرب من خيال، أن ينخرط مئات الآلاف من موظفي اليمن الموقوفة مرتباتهم في تنفيذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة «فيروس كورونا»، ويتركون أسرهم تموتُ جوعاً داخل المنازل بلا طعام وشراب، داعياً الأمم المتحدة إلى تحمل مسئوليتها التاريخية والقانونية والتحَرّك عاجلاً للضغط في سبيل صرف مرتبات ما يزيد عن مئتي ألف معلم موقوفة منذ أغسطُس ٢٠١٦ للحيلولة من تحسين وضعهم المعيشي والصحي والقدرة على تنفيذ حزمة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

وعبّر عن شكره وتقديره للتفاعل الأخوي والمهني والأخلاقي الذي أبدته كافة النقابات والاتّحادات والمراكز المنضوية في إطار المنظمة العربية للتربية، في سبيل تحريك ملف مظلومية زملائهم معلمي اليمن وإيصاله إلى حيث يجب أن يصل.

أكّـد أن السعودية تواصل انحدارها الأخلاقي وتعمد لمضاعفة معاناة اليمنيين

محمد عبدالسلام: مملكة الشر تسعى لإرهاق اليمنيين صحياً وأمنياً بترحيلها الأفارقة لليمن وليس لبلدانهم

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ الوفـد الوطني –الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام–، أن النظـامَ السـعودي يسـعى جاهـداً لإغراق اليمن في الأزمة الصحية وتأجيج الوضـع الأمنـي، في سـياق مسـاعيه الحثيثة لنشر وباء كورونا.

وقـال عبدالسـلام في تغريـدة له على تويـتر، معلقـاً عـلى إقـدام السـعودية إدخـال الأفارقـة إلى اليمـن: "بـلا أدنى مسؤولية تعمد مملكة الشر إلى التخلص مـن جنسـيات أفريقيـة بترحيلهـم في ظروف غير آدمية إلى اليمن الواقع تحت عدوانهـا وحصارها، متعمدة مضاعفة المعاناة وإرهاق البلد صحياً وأمنياً".

وَأَضَـافَ: "كان عليهـا وقد ضاقت بهم لسـوء مـا وصلت إليه مـن انحدار أخلاقي وتقشـف اقتصادي أن تعيدهم إلى بلدانهم مباشرة".

يشـار إلى أن النظـام السـعودي قام بترحيـل عدد مـن الأفارقـة وتهجيرهم إلى اليمن بـدلاً عن ترحيلهم إلى بلدانهم، وهـو الأمر الـذي يؤكّـد مـدى الإفلاس الأخلاقي للنظام السعودي الذي يحاول من خـلال هذه الخطـوة إغـراقَ اليمن بكورونا وتأجيج الاستتباب الأمني بعد فشله في الخيارات العسكرية.

وزير الصناعة: الحكومة تتجه لدعم تصنيع أجهزة تنفس صناعي محلية وإنتاج كمامات طبية خَاصَّة

الفريق المبتكر: المشروع ينتج 3600 كمامة في الساعة كما يمكن إنتاج جهاز واحد للتنفس يومياً

فريق طلابي من ملتقى الطالب الجامعي يبتكر جهاز تنفس صناعي وخط إنتاج آلي للكمامات

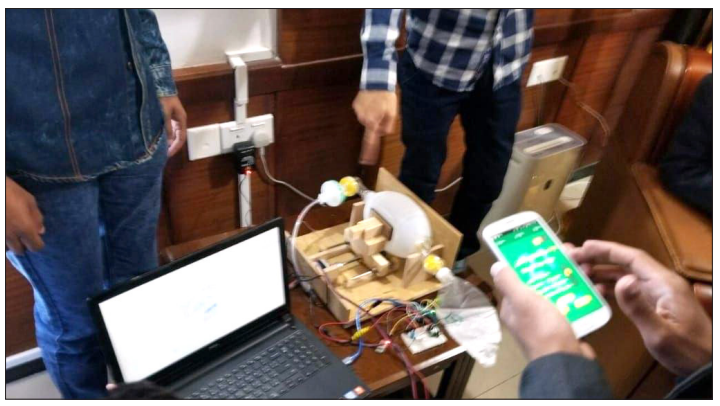

المسيرة: خاص

التقـى وزيـر الصناعة والتجـارة عبد الوهَّـاب الدرة، ومعه نائب الوزير محمد الهاشـمي، أمـس الأحد، الفريـق المبتكر لجهاز تنفـس صناعي والفريـق المبتكر لخـط إنتـاج آلي للكمامـات الطبيـة من ملتقى الطالب الجامعي.

وخـلال اللقـاء الـذي حـضره وكيـل وزارة الصناعـة لقطاع التجارة الداخلية بسـام الغربانـي، ورئيس الهيئـة العليا للأدويـة الدكتـور محمـد المدانـي، قدم الفريـق المبتكر لجهـاز التنفـس شرحاً عـن فكرة المـشروع التي تتضمـن إنتاج جهـاز تنفس صناعـي بأتمتة إلكترونية وبتكلفة معقولة وقابل للاسـتخدام من قبل المريض أو الطبيب.

وأَشَـارَ الفريـق المخـترع إلى أنـه يتم اختيـار التنفـس المناسـب عـن طريـق تحديد العمر من خلال واجهة مسـتخدم تظهـر في الهاتف المحمول لـدى المريض، بحيـث يتـم عـرض بعـض العلامـات الحيوية كمعدل التنفس ودرجة الحرارة ورطوبـة الهـواء الداخـل للرئتـين وفقاً للمعايير الطبية.

كما اسـتعرض الفريـق مراحل العمل في تصميم وتصنيـع الجهاز والإمْكَانيات المتاحـة للإنتاج الفعلي لتلبيـة متطلبات واحتياجـات المستشـفيات والمرافـق الصحيـة، حيـث يتميز الجهـاز برخص ثمنه وتكلفة إنتاجه وسهولة استخدامه عن طريق الهاتف الذكـي، ويمكن إنتاج جهاز واحد يوميًّا ويمكن رفع الإنتاج إلى ٣٠٠ جهاز شـهرياً من خلال الاسـتعانة بخطوط إنتاج.

فيما قـدم الفريق المبتكـر للخط الآلي لإنتـاج الكمامـات الطبيـة، فكـرةً عـن المشروع الـذي سـينتج ٣٦٠٠ كمامة في الساعة.

وفي اللقـاء، أشـاد وزيـر الصناعـة والتجـارة بالمبتكريـن للأجهـزة التـي تسـاهم في مسـاندة الجهود الرسمية في مواجهة فيروس كورونا.

وأعلن الوزير الـدرة دعم وتبني وزارة الصناعة للمشروعين وتوفير الاحتياجات اللازمـة لهمـا لإنتـاج النمـوذج الأول والوصـول إلى الإنتـاج بكميـات تجارية وفقـاً للمواصفـات القياسـية المعتمدة من وزارة الصحـة والهيئة العليا للأدوية والهيئة اليمنيـة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة.

وأَشَـارَ إلى توجّـه الحكومـة لدعـم تصنيـع أجهـزة تنفس صناعـي محلية وإنتـاج كمامـات طبيـة خَاصَّـة في ظل وقـف الاسـتيراد واحتيـاج كافـة الدول لأجهـزة التنفـس الصناعي مع انتشـار هذا الوباء على مستوى العالم.

ولفت إلى التنسيق بين الوزارة والهيئة العليـا للعلـوم والتكنولوجيـا والابتكار، لتصنيـع أجهـزة تنفـس صناعـي وكذا إعادة إصلاح وتأهيل الأجهزة الموجودة في المستشفيات والمرافق الصحية وبخبرات يمنية من الشباب المبتكرين.

فيمـا أكّـد نائـب وزيـر الصناعـة والتجـارة، أهميّة تظافر الجهود من قبل كافـة الأجهزة المعنيـة والقطاع الخاص لدعـم الشـباب المبتكريـن، بما يسـاعد اليمن عـلى تجاوز آثار العدوان والحصار ومواجهة فيروس كورونا.

وأكّـد اسـتعداد الوزارة دعم إنتاج أجهـزة تنفـس صناعـي وكمامـات طبيـة وتقديـم كافـة التسـهيلات اللازمة لذلك.

ودعا الهاشـمي المواطنـين إلى الالتزام بالإجراءات الاحترازية، لافتاً إلى أن سلامة المواطن ومصلحته تأتي كأولوية في كافة القـرارات والإجـراءات المتخـذة من قبل الحكومة واللجنة العليا لمكافحة الأوبئة.

فيما عبر أعضاء الفريقين عن الشكر لـوزارة الصناعة على دعمهـا للمبتكرين والمبدعـين وتشـجيعهم، مؤكّـدين اسـتعدادهم مواصلـة العمـل وتطويـر ابتكاراتهـم لخدمـة الوطـن ومسـاعدة المواطنين للتغلب على هذه الجائحة.

ويأتـي هـذا الإنجـاز في ظـل المتابعة الحثيثـة للقيـادة الثوريـة والسياسـية للمبدعـين والمخترعـين اليمنيين لمواجهة أزمـة كورونـا التـي بـدأت في الظهـور بصنعـاء، وفي ظل الإمْكَانات الشـحيحة للقطاع الصحي اليمني الذي يتدهور من يوم إلى آخر؛ بفعل الحصار المفروض على الشعب اليمني من قبل العدوان الأمريكي السـعودي عـلى مـدى أكثـر مـن خمس سنوات مضت.

كشفوا في اجتماع للجنة المشكلة عن تواصلهم بجميع الأطراف في القضية بمن فيهم العواضي والأصبحي

مشايخ البيضاء يؤكّـدون رفضهم لتسييس قضية الطفة ويقبلون الجهود الرسمية والقبلية لحلها

المسيرة: خاص

كشـفت مصـادر مطلعـة لصحيفـة المسـيرة، أمـس الأحد، عـن مخرجات اللقـاء الذي عقد، أمس الأول، مع مشايخ البيضاء، موضحًـا أنـه تـم التواصـل مـع الأطـراف في القضية، بينهم ياسر العـواضي لتحديـد مـكان وزمان اللقـاء مع المشـايخ المشـكلين في اللجنة.

وأوضحـت المصـادر أنـه تـم عقـد اجتمـاع اللجنـة المشـكلة من مشـايخ البيضـاء في مديرية الملاجـم بيـت محمـد المفتاحـي، والتـي تـم تشـكيلها في الاجتماع الموسع لجميع مشـايخ البيضاء الذي عقد، يوم الـ١٥ من رمضان في مديرية الطفة، بمنزل عبد الولي الهيـاشي، مُشـيراً إلى أن الاجتماع خرج بتأكيد مشايخ البيضاء على "رفضهـم لأية دعوات تثير الفتنة والاقتتـال في المحافظـة أو تخـدم العدوان".

ونوّهـت مخرجـات الاجتمـاع بـأن "أيـة مشـكلة أو قضيـة سـوف تحـل بالتفاهـم والحوار ورفض تسـيس أية قضية"، فما أكّـد مشـايخ البيضـاء "رفضهم ومحاربتهـم للأعمـال الإرهابيـة والتخريبيـة ومطالبـة الدولـة بمتابعتهم وتقديمهم للعدالة".

وأكّـدت "رفض مشايخ الطفة لتسـييس القضية وإخراجها عن مسـارها"، لافتـة إلى أن اللجنـة ستقوم "بالتواصل والتفاهم مع جميـع الأطـراف ومتابعـة حَـلّ المشكلة".

وأضافـت: "تـم الاتّفـاق عـلى إيصال المتهمين في قتل ستة رجال مـن أبناء الطفة وقبـول الخمس البنـادق والسـيارة كمقـواد، وإيصـال مـن تـم اتّهامهـم من الحملة ومن قامـوا بالرماية على الحملة".

عدد قليل منهم بدأوا يتحولون إلى مرضى نفسيين

جرحى مرتزقة العدوان.. المئات يعانون اكتئاباً حاداً وآخرون انتهى بهم المطاف إلى الانتحار

المسيرة : صنعاء

كشف تحقيق صحفي، يوم أمس، عن ظروف عصيبة جِدًّا يمرُّ بها جرحى مرتزِقة العدوان الذين قاتلوا إلى جانب صفوف العدوان ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وباتوا يشعرون بالندم الشديد جراء إهمال ما يُسمّى بحكومة هادي ودول العدوان وعدم تقديم العلاجات المناسبة لهم.

وذكرت صحيفة «الشارع» المدعومة من دول العدوان الأمريكي السعودي، قصصاً مأساوية لعدد من هؤلاء الجرحى الذي يعانون من أزمات نفسية متعددة؛ بسَببِ هذا الإهمال.

وتشير الصحيفة إلى أن عدد من الجرحى بدأوا يتحولون إلى مرضى نفسيين، وتعرّضوا لصدمات نفسية بالغة أولاً؛ بفعل الحرب ومشاهد الموت، وآثار القصف أثناء مشاركتهم في معارك القتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، ثم تطور هذا الأثر النفسي لديهم بعد أن جُرحوا وأُصيبوا في المواجهات، وتالياً تضاعف الأمر وتحول إلى أزمة نفسية، جراء تنكُّر العدوان لهم، وإهمالهم وتركهم دون علاج.

وتقول الصحيفة: إن الجريح الذي صار مقعداً على سرير المرض دون علاج، يمرُّ بأيام صعبة وعصيبة، يتألَّمُ بشكل مستمر، وكل يوم يشعر بالندم، وتستعر في نفسه نوبات الغضب جراء إهماله من قبل ما يُسمّى بحكومة هادي، ومع الوقت، وطول الإهمال واليأس، يتحول ذلك إلى أزمة نفسية. هذه الأزمة دفعت بعض الجرحى إلى الانتحار.

ويؤكّد الأطباء النفسيون -وفقاً للتقرير- أنه لا أوجعَ من مأساة الجرحى الذين وجدوا أنفسهم أمام حرب فتحت عليهم أبواب الويلات والضغوطات النفسية، وتسببت بإصابتهم وإعاقتهم الجسدية، مضيفين أن الحرب رسمت معالم بؤس على حياة الكثير، لكن التأثير

النفسي الحقيقي والكبير، هو ذلك الذي وقعوا فيه جراء التأثير المباشر للحرب، كالتجنيد، والزج بهم في المعارك.

ويوضح الأطباء أن العشرات بل ومئات من جرحى الحرب في تعز، يعانون من آثار نفسية معقدة تتطور كُلّ يوم، وتزداد كلما ظل هؤلاء الجرحى بعيداً عن العلاج والاهتمام بهم، وإنهم يعانون اكتئاباً حاداً، وهذا الاكتئاب يتحوّل، فيما بعد، إلى سلوك عنيف، حيث تقود البعض حالته النفسية السيئة إلى محاولة الانتحار، وهذا ما حدث ويحدث بالفعل، فهناك جرحى انتهى بهم المطاف إلى الانتحار، آخرهم الجندي بشير الكحلاني، أحد أفراد اللواء ٣٥ مدرع، والذي انتحر في الـ ١ من مارس الماضي، بعد أن أطلق رصاصة على رأسه من مسدسه، داخل منزله الواقع وسط المدينة، ما أدَّى إلى وفاته على الفور.

ويبين التقرير أن بشير أُصيب في جبهة الصلوب تعز ولم يتم معالجته، طوال نحو عامين وثلاثة أشهر، وبفقدانه الأمل قرّر التخلص من حياته عبر الانتحار.

وكان بشير يحتاج السفر إلى الخارج للعلاج، وقَدَّم ملفه الطبي إلى اللجنة الطبية التابعة لمحور تعز العسكري، وظل يُتابع مراراً في انتظار نقله إلى الخارج للعلاج، لكن اللجنة الطبية ظلت تُسقط اسمه من كشوف الجرحى الذين سيتم تسفيرهم إلى الخارج، ولم تقم بعلاجه في داخل اليمن وبعد أكثر من عامين من الانتظار، ثم اليأس، قرّر بشير الانتحار.

حذرت من استمرار عبث الاحتلال الإماراتي وميليشياتها بأمن واستقرار سقطرى

قبائل المهرة: تحالف العدوان لا يقود أية معركة عادلة وإنما يخوض معركَه لاحتلال اليمن

المسيرة : المهرة

حمَّلت اللجنة المنظمة لاعتصام المهرة وفروع الأحزاب والمكونات السياسية بالمحافظة، تحالف العدوان السعودي الإماراتي المسؤولية الكاملة في إراقة الدماء وتفتيت النسيج الاجتماعي في جزيرة سقطرى.

واتهم بيان صادر عن اللجنة والأحزاب، أمس الأحد، الاحتلال السعودي الإماراتي وميليشياته ومرتزِقته باستغلال الوضع الحالي وانشغال العالم بأوضاع ومستجدات جائحة كورونا للاستمرار في تنفيذ مخطّطاته وأهدافه المشبوهة والقذرة.

وقال البيان: إن ما يحدث في جزيرة سقطرى هو إعادة لسيناريو ما حدث في عدن من دعم للمليشيات وتغييب أي دور لما يُسمّى بحكومة الفارّ هادي لصالح العناصر المسلحة والأذرع العسكرية والأمنية المدعومة من قبل أبو ظبي والرياض، وقبلهما في محافظة المهرة وتسليم منافذها للمليشيات المدعومة من الاحتلال السعودي.

وَأَضَافَ بيان لجنة اعتصام المهرة، أن ما حدث في سقطرى انقلاب قادته مليشيات ما يُسمّى المجلس الانتقالي المدعومة من الاحتلال الإماراتي في الجزيرة بتواطؤ من قبل قوات الاحتلال السعودي، مؤكّدة رفض أبناء المهرة وسقطرى للممارسات التي تقوم بها المليشيا المسلحة من زعزعة للأمن والاستقرار في سقطرى الهادئة.

وانتقد البيان موقف الاحتلال السعودي تجاه ما يحدث في سقطرى، متهمةً إياها بتنفيذ أجندتها وإحكام سيطرتها، في ظل صمت وغياب حكومة الفنادق التي أصدرت بياناً هزيلاً ضد ممارسات أبو ظبي وميليشياتها في الجزيرة.

كما حمَّلت لجنة اعتصام المهرة والأحزاب السياسية في المحافظة حكومة الفارّ هادي، كافة التبعات القانونية والتاريخية وتفريطها في السيادة الوطنية ومكتسبات الشعب وتهاونها للقيام بواجبتها في مقابل صمتها عما يحدث في سقطرى وارتهانها للموقف السعودي الإماراتي، وجدّدت تمسكها بمطالبها المشروعة، وفي مقدمتها رحيل كافة القوات السعودية المحتلّة والغازية والمليشيات التابعة لها من كافة مديريات وقرى أرض المهرة، وأرخبيل سقطرى التي تُعدُّ الامتداد التاريخي والعمق الاستراتيجي لمحافظة المهرة.

ودعت لجنة اعتصام المهرة، جميع أبناء المحافظات الجنوبية إلى عدم الانجرار خلف الدعوات الهدامة والوعود البراقة باسم القضية الجنوبية العادلة، مؤكّدة بأنها ليست حكراً لأحد وليست صكاً يستخدمها طرف أو مكون لتحقيق مآربه الخفية، في إشارة إلى انفراد ما يُسمّى المجلس الانتقالي بالقضية الجنوبية بدعم من الاحتلال الإماراتي، مشيرة إلى الأساليب التي تمارسها المليشيات المدعومة من أبو ظبي باسم الجنوب، مبينة أن ذلك ليس طريقاً للحل، وإنما الغرض منه تمييع القضية العادلة واستخدام الجنوبيين واليمنيين بشكل عام؛ مِن أجلِ مصالح الاحتلال الإماراتي والسعودي.

وختم بيان اعتصام المهرة قوله: إن الأحداث التي مرّت خلال السنوات الماضية والتي انكشفت فيها الأهداف والنوايا السعودية والإماراتية، أثبت لليمنيين والعالم أن هذا التحالف العدواني لا يقود أية معركة عادلة، وإنما يخوض معاركه لاحتلال اليمن.

هيئة الزكاة ومؤسّسة أحرار اليمن توزعان مبالغَ نقدية لأُسر أسرى الجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة : صنعاء

دشّنت الهيئة العامة للزكاة بالشراكة مع مؤسّسة أحرار اليمن، يوم أمس، توزيع مبالغ نقدية لأسر الأسرى من الجيش واللجان الشعبيّة في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات، وذلك بحضور عضو مجلس الشورى خالد المداني، ووكيل الهيئة العامة للزكاة علي السقاف.

وَثمّن أمين العاصمة حمود عباد، مبادرة هيئة الزكاة ومؤسّسة أحرار اليمن في تقديم الدعم للأسرى وأسرهم والذين رفعوا رؤوس اليمنيين ببطولات وتضحيات.

وقال: «إن الأسرى هم من أكرموا الوطن بتقديم أنفسهم رخيصةً في سبيل الدفاع عن اليمن وأمنه واستقراره، ووقعوا في أسر الأعداء ونالهم نصيب من الأذى ".

ونوّه عُباد بجهود الهيئة العامة للزكاة في تنفيذ المشاريع الإنسانية والخيرية ضمن مصارف الزكاة الشرعية الثمانية التي حدّدها القرآن الكريم.

فيما أشار رئيس الهيئة الشيخ شمسان أبو نشطان، إلى أن هيئة الزكاة تستهدف أربعة آلاف و٥٠٠ أسرة من أسر الأسرى والمفقودين من خلال توزيع مبالغ نقدية.

واعتبر ما تقدمه هيئة الزكاة، أقلَّ واجب إزاء تضحيات الأسرى وصمود وثبات أسرهم، داعياً رجال المال والأعمال إلى تقديم الدعم ومساندة أسر الأسرى الذي من خلال تضحياتهم وكذا تضحيات الشهداء والجرحى، تجاوز الوطنُ مرحلة الخضوع والخنوع في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

ولفت أبو نشطان إلى أن هيئة الزكاة ستنفذ العديد من المشاريع الخَاصَّة بالأسرى بقيمة ٣٥٠ مليون ريال، منها ما يخصُّ أُسر أسرى الجيش واللجان الشعبيّة وأسرى العدوّ في سجون الجيش واللجان الشعبيّة.

وقال: "إن كان العدوّ يعذّب أسرانا ويرتكب الجرائم بحقهم، سنقدم المساعدات والإحسان لأسرى العدوّ في سجون الجيش واللجان الشعبيّة ونعاملهم معاملة حسنة إطلاقاً من تعاليم ومبادئ وقيم الإسلام والقرآن وأخلاق المصطفى -عليه الصلاة والسلام-».

بدوره، أكّد المدير التنفيذي لمؤسّسة أحرار اليمن لرعاية أسر الأسرى والمفقودين وتأهيل المحرّرين عبدالسلام حنش، حرص المؤسّسة على دعم الأسرى والمفقودين وأسرهم.

وثمن دور هيئة الزكاة واهتمامها وتعاونها مع المؤسّسة في خدمة ورعاية أسر الأسرى والمفقودين، داعياً التجار ورجال المال والأعمال وأهل الإحسان إلى دعم هذه الأسر وإعانة المؤسّسة، بما يمكنها من تقديم الدعم اللازم لأسر الأسرى والمفقودين.

حضر التدشينَ نائب المدير التنفيذي لمؤسّسة أحرار اليمن، إسماعيل الوزير، ومدير الحصر وتخطيط المصارف بهيئة الزكاة عماد معياد، وعدد من المعنيين بالهيئة والمؤسّسة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مؤتمر كامبل بنرمان..

خفايا الأطماع الاستعمارية على المنطقة العربية!

المسيرة : خاص

نظراً لسريةِ وخطورةِ المؤتمر الاستعماري لم يتم الإفراجُ عن الوثائق الخَاصَّة به من الحكومة البريطانية التي تعتمدُ آليةً معينةً في الإفراج عن الوثائق فبعضها يتم بعد ٣٠ سنة – ٥٠ سنةٍ وبعضها أكثر، وبعض الوثائق يتم التحفُّظُ عليها مطلقاً لصالح الحكومة البريطانية فقط، والبعض يتم إتلافُه.

يبدو أن وثائقَ مؤتمر كامبل بنرمان من الوثائق المتحفظة عليها لخطورة مقرّراته ونتائجه، وكل ما توفر عنه تسريبات، لكن مضمون وروح تلك المقرّرات تنسجم مع الواقع الذي فرضته تلك المقرّرات، وأهمها زرع الكيان الصهيوني، وتفكيك المنطقة العربية وإشغالها بالتناقضات المذهبية والطائفية وغيرها، وإبقاؤها في حالة التأخر العلمي وبعيدةً عن التقدم ومنعها من استغلال مقومات النهضة لديها كوحدة الدين واللغة والآمال والأهداف وارتفاع الوعي القومي والسياسي أثناء محاربة الوجود العثماني، وهي ما اعتبرته الدولُ الاستعمارية مصدرَ خطر على سيطرتها الاستعمارية؛ ولذلك جاءت مقرّراتُ المؤتمر الاستعماري بتلك العدوانية تجاه ما أسموه الفئة الثالثة وهي الدول العربية خُصُوصاً والإسلامية عُمُومًا.

والمؤتمرُ الامبراطوري ١٩٠٧ أَو مؤتمر كامبل بنرمان، هو مؤتمر انعقد في لندن في ١٥ إبريل ١٩٠٧ واستمرت جلساته حتى ١٤ مايو ١٩٠٧، بدعوة سرية من حزب المحافظين البريطانيين؛ بهَدفِ إيجاد آلية تحافظ على تفوق ومكاسب الدول الاستعمارية إلى أطول أمد ممكن وقدم فكرة المشروع لحزب الأحرار الحاكم في ذلك الوقت. وضم الدول الاستعمارية في ذاك الوقت وهي: بريطانيا، فرنسا، هولندا، بلجيكا، إسبانيا، إيطاليا، وفي نهاية المؤتمر خرجوا بوثيقة سرية سموها «وثيقة كامبل» نسبةً إلى رئيس الوزراء البريطاني آنذاك هنري كامبل بنرمان.

المؤتمر استضاف الملكَ -الإمبراطور إدوارد السابع- مع رئيس وزرائه وأعضاء الحكومة.

أحداثُ المؤتمر

قدّم المؤتمرُ توصياتٍ إلى حكومة الأحرار، بعد سقوط حكومة المحافظين عام ١٩٠٥ برئاسة أرثر بلفور، برئاسة السير هنري كامبل بنرمان؛ لإقناع رئيس الوزراء الجديد بالعمل لتشكيل جبهة استعمارية لمواجهة التوسع الاستعماري الألماني، ولتحقيق بعض الأهداف التوسعية في آسيا وإفريقيا. وبالفعل تأسست هذه اللجنة العليا، واجتمعت في لندن عام ١٩٠٧، وكانت تضم ممثلين عن الدول الاستعمارية الأُورُوبية وهي: المملكة المتحدة، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، بلجيكا وهولندا، إلى جانب كبار علماء التاريخ والاجتماع والاقتصاد والزراعة والجغرافيا والبترول. واستعرض المؤتمرُ الأخطارَ التي يمكن أن تنطلق من تلك المستعمرات، فاستبعد قيام مثل تلك الأخطار في كُلّ من الهند والشرق الأقصى وإفريقيا والمحيط الأطلسي والهادئ؛ نظراً لانشغالها بالمشاكل الدينية والعنصرية والطائفية، وبالتالي بُعدها عن العالم المتمدّن، وأن مصدر الخطر الحقيقي على الدول الاستعمارية، إنما يكمن في المناطق العربية من الدولة العثمانية، لا سِيَّما بعد أن أظهرت شعوبُها يقظةً سياسية، ووعياً قومياً ضد التدخل الأجنبي والهجرة اليهودية والحكم التركي أيضاً..

ويتابع المؤتمر، ليضيف، أن خطورة الشعب العربي تأتي من عوامل عدّة يملكها: وحدة التاريخ واللغة والثقافة والهدف والآمال وتزايد السكان. ولم ينس المؤتمر أيضاً، عوامل التقدم العلمي والفني والثقافي. ورأى المؤتمر ضرورة العمل على استمرار وضع المنطقة العربية متأخراً، وعلى إيجاد التفكك والتجزئة والانقسام وإنشاء دويلات مصطنعة تابعة للدول الأُورُوبية وخاضعة لسيطرتها. ولذا أكّدوا فصل الجزء الإفريقي من المنطقة العربية عن جزئها الآسيوي، وضرورة إقامة الدولة العازلة Buffer State، عدوّة لشعب المنطقة وصديقة للدول الأُورُوبية. وهكذا قامت إسرائيل.

أبرز ما جاء في توصيات المؤتمر هو إبقاءُ شعوبِ المنطقةِ مفككةً جاهلةً ومتأخرةً ومحاربةً أي توجّه وحدوي فيها

نتائج المؤتمر

وتوصلوا إلى نتيجة مفادها: أن «البحر الأبيض المتوسط هو الشريان الحيوي للاستعمار!؛ لأَنَّه الجسر الذي يصل الشرق بالغرب والممر الطبيعي إلى القارتين الآسيوية والإفريقية وملتقى طرق العالم، وَأَيْضاً هو مهد الأديان والحضارات».

والإشكالية في هذا الشريان هي أنه -كما ذكر في الوثيقة- «يعيش على شواطئه الجنوبية والشرقية بوجه خاص شعب واحد تتوفر له وحدة التاريخ والدين واللسان».

وأبرز ما جاء في توصيات المؤتمِرين في هذا المؤتمر:

١- إبقاء شعوب هذه المنطقة مفككة جاهلة متأخرة:

وعلى هذا الأَسَاس قاموا بتقسيم دول العالم بالنسبة إليهم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: دول الحضارة الغربية المسيحية (دول أُورُوبا وأمريكا الشمالية واستراليا)

والواجبُ تجاه هذه الدول هو دعم هذه الدول مادياً وتقنياً لتصل إلى مستوى تلك الدول.

الفئة الثانية: دول لا تقع ضمن الحضارة الغربية المسيحية..

ولكن لا يوجد تصادم حضاري معها ولا تشكل تهديداً عليها (كدول أمريكا الجنوبية واليابان وكوريا وغيرها)، والواجب تجاه هذه الدول هو احتواؤها وإمْكَانية دعمها بالقدر الذي لا يشكل تهديداً عليها وعلى تفوقها.

الفئة الثالثة: دول لا تقع ضمن الحضارة الغربية المسيحية ويوجد تصادم حضاري معها..

وتشكل تهديداً لتفوقها (وهي بالتحديد الدول العربية بشكل خاص والإسلامية بشكل عام)، والواجب تجاه تلك الدول هو حرمانُها من الدعم ومن اكتساب العلوم والمعارف التقنية وعدم دعمها في هذا المجال ومحاربة أي اتّجاه من هذه الدول لامتلاك العلوم التقنية.

٢- ومحاربة أي توجّه وحدوي فيها:

ولتحقيق ذلك، دعا المؤتمر إلى إقامة دولة في فلسطين تكون بمثابة حاجز بشري قوي وغريب ومعادي يفصل الجزء الإفريقي من هذه المنطقة عن القسم الآسيوي والذي يحول دون تحقيق وحدة هذه الشعوب، ألا وهي دولة إسرائيل، واعتبار قناة السويس قوةً صديقةً للتدخل الأجنبي وأداةً معاديةً لسكان المنطقة.

فصل عرب آسيا عن عرب إفريقيا ليس فقط فصلاً مادياً عبر الدولة الإسرائيلية، وإنما اقتصادياً وسياسيًّا وثقافياً، مما أبقى العرب في حالة من الضعف.

مؤتمر كامبل بنرمان انعقد في لندن في 15 إبريل 1907 واستمرت جلساته حتى 14 مايو 1907، بدعوة سرية من حزب المحافظين البريطانيين؛ بهَدفِ إيجاد آلية تحافظ على تفوق ومكاسب الدول الاستعمارية إلى أطول أمد ممكن

في مذكرة أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي ووجهت صافرات الاستهجان للنظام السعودي

أشهر المستشفيات السعودية يعلنُ الإفلاسَ وإيقافَ العمل: الأزمة الاقتصادية تخنق بن سلمان

المسيرة : متابعات

في حادثة جديدة تكشفُ مدى سوء الأوضاع التي وصلت إليها السعوديةُ وسط تفاقم الأزمة الاقتصادية جراء انشغال بن سلمان في تمويل الاعتداءات والحروب في المنطقة وفي مقدمتها العدوان على اليمن، بالإضافة إلى استمرار ترامب في حلب ما تبقى من أموال، أعلن مستشفى سعودي شهير في المدينة المنورة، إفلاسَه، وأكّد أنه بصدد الإغلاق نهاية الشهر الجاري وتسريح جميع الأطباء والموظفين فيه؛ بسَببِ مشاكل مالية وإدارية.

واشتعلت مواقع التوصل الاجتماعي بنشر صورة من مذكرة مرسلة من مجموعة عبد الغني حسين، المالكة لمستشفى الدار، ووجهت إلى ما يسمى أمير منطقة المدينة المنورة، المدعو فيصل بن سلمان، لإخطاره بوقف العمل بالمستشفى.

وقالت المذكرة: "نظراً للصعوبات الكبيرة التي نواجهها من الناحية المالية والإدارية في تشغيل مستشفى الدار منذ عدة سنوات، فقد قرّر مجلسُ الإدارة إغلاقَ المستشفى نهاية شهر مايو الحالي".

وأضافت: "سيستمر فقط الطاقم الطبي إلى حين خروج آخر مريض من المستشفى، وسيتم البدءُ في تصفية مستحقات جميع الموظفين طبقاً للنظام وذلك خلال أربعة شهور". وصب ناشطون سعوديون بتويتر جَامَ غضبِهم على السلطات السعودية وابن سلمان، منتقدين إغلاقَ المستشفى في الوقت الذي تنفق فيه السعودية أموالَها على أمور أُخرى متعلقة بالترفيه وشراء النوادي.

وأشاروا إلى أن القطاعَ الطبيَّ أولى بهذه الأموال، خُصُوصاً مع تفشي فيروس كورونا في البلاد.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية السابعة عشرة:

الصراعُ في الحياة جزءٌ من واقعها؛ ولذلك كان مع أعداء الإسلام، مع أعداء النبي والمسلمين،

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ للَّـهِ رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عـلى إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللهُ منَّـا ومنكم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنا وتقبَّلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيـم.
في محـاضرة اليوم نتحدَّثُ عن غزوة بَدْرٍ الكـبرى، والتي كانت حدثـاً مهماً وتاريخياً واسـتثنائياً ومفصليـاً في تاريـخ الأُمَّـــة الإسـلامية، وأسـمى اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هذه الغزوة بـ(يوم الفُرقان)، قال في القرآن الكريم في سـورة الأنفال: {إِنْ كُنْتُـمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَـا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَـى الْجَمْعَانِ}[الأنفال: من الآية٤١]، وهذه التسـمية هيَ تعطينا فكرةً عـن أهميّة هذه الغزوة، وتقـدِّمُ دلالةً مهمةً عـلى ما مثَّلته هذه الغزوة من متغيرات ومن تحولات كبيرة في الواقع.
فمـا قبـل غـزوة بـدرٍ الكـبرى عـاش المسلمون منذ بداية البعثةً بالرسالة، وبداية تكوُّن الأُمَّـــة الإسلامية من القليل من أبناء المجتَمع في مكة، ثم امتد الدخول في الإسـلام ليشـمل مناطق متعـددة، ولكن عـلى نحوٍ محدودٍ جِـدًّا، وفي حالة من الاسـتضعافً والتكذيـب والصـد، وبأشـكال متنوعة من الحـرب الإعلاميـة، والحـرب الاقتصاديـة، والمضايقـات، والتعذيـب، والاضطهـاد، والمعانـاة كانـت كبيرة فيما قبل هـذا اليوم بالنسبة للمسلمين.
وعـاش الرسـولُ -صلـواتُ اللـه عليـه وعلى آلـه- في مكّةَ وهـو يتحَرّك بالرسـالة الإلهية، ويدعـو إليها، ويبلغهـا إلى الناس، في ظـروفٍ عصيبـة، وفي مواجهـة تحدياتٍ كبـيرة، ومعاناةٍ حقيقيـة، المجتمع في مكة، وهـو مجتمع قريش، وقريش هم قوم النبي -صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آله-، كان موقـف أكثرهـم من هـذه الرسـالة الإلهية هـو الكفـر، والتكذيب، والجحـود، والصد، والمحاربـة، وعملـوا بـكل ما يسـتطيعون عـلى تثبيط الناس وتخذيلهـم عن الالتحاق بهذا الديـن العظيـم، وكان قلقهم من هذه الرسـالة: أنهم يدركون ما تمثِّله من أهميّة، وأنها تصنع تغيـراً حقيقياً في واقع الناس، وأنهـا منهجٌ يحرّر كُـلّ مـن التزم به، وكل من آمن به من هيمنـة كُـلّ القوى الأُخرى، فهي تبني أُمَّـة مسـتقلة على أَسَـاس منهج الله-سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-.
في مرحلةِ مكّة بقـي النبي -صلوات الله عليـه وعلى آلـه- في عمله في تبليغ الرسـالة لثـلاثَ عـشرةَ سـنةً منـذ بدايـة حركتـه بالرسـالة، ثم هاجر إلى المدينة، وهناك كان عمله ينصب في تكوين مجتمع جديد، ولكن مع كُـلّ ذلك: مـع عمله هذا، مـع جهوده هذه، كان لا يزال يواجه الصعوبات، وكانت تسـود الناس في شـتى المجتمعـات العربية المخاوف وعدم الاطمئنان مـن إمْكَانية بناء هـذه الأُمَّـــة وتكوينها، وقلق كبـير جِـدًّا تجـاه مسـتقبل هـذه الأُمَّـــة، ومسـتقبل هذا الدين، ومسـتقبل الإسـلام، فالكثير من الناس عندما كانوا يلحظون حجم ومستوى التحديات المحيطة بحركـة النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- بالرسالة الإلهية، وكانوا يلحظـون انتشـار حالـة التكذيب والصد من مختلـف القـوى المختلفـة والمتنوعة في الساحة: الوثنيون من جهة، اليهود من جهةٍ أُخرى، النصارى من جهةٍ ثالثة، البيئة كلها كانـت بيئة غـير مرحِّبة بهـذا الدين، وغير متقبلة لهذه الرسالة العظيمة.
والظـروف التـي يتحَـرّك فيهـا النبـي -صلـوات اللـه عليـه وعـلى آله- ظـروفٌ عصيبـة، لم يكن يعتمد عـلى إمْكَانيات منذ بداية الدعـوة إمْكَانيات ماديـة ضخمة، أَو إمْكَانـات عسـكرية، جاءت هذه الرسـالة، جاء هذا الهـدى يقدِّمه إلى الناس ويدعوهم إلى اتباعـه من دون إغـراءات مادية، يمتلك مثلاً ثروات ضخمة على المستوى الشخصي، أَو على مسـتوى واقعه، ولم يكن منذ البداية يمتلـك الإمْكَانات العسـكرية الكبيرة، التي يرى الناس فيها سـنداً لهذه الدعوة، ولهذه الرسـالة، فأثَّـرت المخـاوف في الكثـير من الناس، وجعلـت الكثير منهـم: إمَّا يتخاذل ولا يقبـل بالالتحـاق بهـذه الرسـالة، وإمَّا يُسلم، ولكن مع هذا الهاجس الضاغط عليه في إسـلامه: الريب، القلق، عـدم الاطمئنان، الـتردّد، الاضطـراب، التأثـر بالمخـاوف والدعايـات والشـائعات، القلـق أمـام هذه التحديـات، وكذلك كان الآخـرون من أعداء هذه الرسـالة وهذا الديـن، عندما يلحظون ظروف النبـي -صلوات الله عليه وعلى آله-، إمْكَانـات ماديـة بسـيطة، قلة من الأنصار والأعـوان، وأكثرهـم من الفئة المسـتضعفة في المجتمع، مـن الفقراء، ممـن لا يمتلكون إمْكَانيات ضخمة، ومع القلة، ومع الظروف الصعبـة، ومع هـذا الواقع الصعـب، تأثير العـادات والتقاليد، ورسـوخ تلـك الأفكار الباطلة في أوسـاط المجتمـع، حتى أصبحت من المسـلَّمات التي يعتقدها الناس في واقع حياتهـم، ويدينـون بهـا، ويلتزمـون بها، ويتشـبثون بها، فكانت قوى الشرك، وقوى الضـلال، وقـوى الباطـل المحاربـة للنبي -صلـوات الله عليـه وعلى آلـه-، ولدعوته، ولرسـالة الله، طامعـة؛ لأَنَّها تحسـب أنها تمتلـك الأوراق الرابحـة في مواجهـة هـذه الرسالة وهذا الدين: تمتلك القوة العسكرية، تمتلـك الإمْكَانـات الماديـة الضخمـة، تمتلك النفوذ في أوسـاط المجتمـع والتأثير، تمتلك كذلـك التأثير الإعلامـي والفكـري والثقافي في أوسـاط النـاس، أفكارها هي المسـلَّمات المنتشرة في السـاحة، والتي أصبحت في كثيرٍ منها حتى إلى مستوى عادات وتقاليد.
أمـام كُـلّ هـذه الصعوبـات وكل هذه التحديـات، كان النبـي -صلـوات الله عليه وعلى آله- يتحَرّك واثقاً بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، متـوكلاً عـلى اللـه -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-، وهو في نفس الوقـت يؤمن بهذه الرسـالة، يؤمن بعظمتها، يؤمن بأهميتها، يؤمـن بإيجابيتهـا في الواقـع، وقـد حمـل روحيتَها العالية؛ لأَنَّ هذا الدين العظيم يترك أثراً عظيماً في نفس الإنسـان، في مشـاعره، يعزز فيه اليقين، الثقة بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، الاطمئنـان، التوكل على الله، ينمِّي فيه مكارم الأخلاق، يبني فيه الروحية والمعنوية العالية، والنبي -صلوات الله عليه وعـلى آله- هـو الذي حمـل كُـلّ ذلك على أرقى مسـتوى، فلذلك كان يتـوكل على الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، ويثق بنصره، ويعتمد عليـه، ويواصل كُـلّ جهوده أمام كُـلّ تلك الصعوبات وبقوة: قوة في الموقف، قـوة في الثبات، قـوة في الصمود، وعدم تأثر بكل تلك الضغوط.
ولذلـك وصل الأعداء معـه في ضغوطهم، في اسـتهدافهم، إلى مراحل خطيرة، قال الله -جَـلَّ شَأْنُـهُ-: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُـوكَ أَو يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّـهُ وَاللَّهُ خَـيْرُ الْمَاكِرِينَ}[الأنفال: الآيـة٣٠]، فهـذه التحديـات الكبـيرة التي كانت قائمة في الساحة، لم تثن النبي -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- وَسَـلَّـمَ-، ولم تضعف من عزمه، ولـم تدفعه إلى التراجع، ولـم تحـد أَو تضعف من عزمـه وتوجّـهه ونشـاطه، بل كان يتحَرّك بـكل جد، وبكل اهتمام، وبكل مسؤولية، فجهوده في المدينة بـدأت ثمارهـا، وبـدأت النتائـج الإيجابية تتحقّـق في تكوين هـذه الأُمَّـــة التي تحمل هذه الرسـالة، وتتمسـك بهذا الدين، والذي هـو دين الفطرة، ودين الحـق، كُـلّ ما فيه حقٌّ، وهي منسـجمةٌ مع الفطـرة البشرية، إنمـا كانـت الفطـرة قـد تلوثـت بفعـل الممارسـات والعقائـد السـلبية، والأفـكار السـيئة، والضـلال المبـين، والسـلوكيات المنحرفة التي تعززت في السـاحة، تشويش ثقـافي وفكري عـلى الفطرة هـذه، وتدنيس سلوكي وعملي لهذه الفطرة.
والنبي -صلوات الله عليه وعلى آله- جاء بهذا الدين الذي ينسـجم مـع هذه الفطرة، ويعيـد إليها نقاءهـا، فهذا الديـن العظيم بحركة رسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- الذي جسَّد فيها قيمَ هذا الدين، مبادئ الديـن، عظمة هـذا الدين، وامتلـك بهداية الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وبالتربية والإعـداد الإلهي له امتلـك المقومات العملية الراقيـة جِدًّا: امتلك الحكمة، امتلك الرشـد، امتلـك قوة البيان، وهـو في أخلاقه على نحو عظيـم جِـدًّا، لا مثيل لـه في الواقع البشريً، فـكانً يتحَـرّك وهـو يمتلك هـذه العناصر المهمـة، التي هـي في مقابل تلـك التحديات هي عناصر قوة، فهو في مقابل أنه لم يمتلك الإمْكَانات الماديـة الضخمة، امتلك الأخلاق، امتلك الحق، امتلك قيم الإسـلام، امتلك تلك الروحيـة العاليـة، امتلـك الإيمـان، والثقة بالله، والتـوكل على اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، امتلـك هـذه الرسـالة التي تنسـجم مع الفطرة، والتي تمثل حلاً فعلياً لواقع البشرية، إنما كانت بحاجة إلى نموذج يبتني، ثـم يقدِّم في واقع حياته وفي سـلوك حياته هذا الدين، ثم تلحظ وتتجسـد نتائج هذا الديـن وإيجابية هذا الدين في واقع ذلك المجتمـع، في واقـع تلك النـواة، في واقع تلك الأُمَّـــة مهما كانت في البداية أُمَّـة محدودة، أَو قليلة العدد.
فرسولُ الله -صلواتُ الله عليه وعلى آله- تحَرّك وكمـا قلنا كانت المخاوفُ هي الحالة السـائدة، كانت المعاناةُ من الاسـتضعاف، كانت الضغـوط المؤثرة في كثـيرٍ من الناس هي الحالـة المنتشرة والسـائدةً، ولذلك بلغ عناد الأعـداء، وبلغ مكرهـم في محاربة هذا الديـن، إلى ما قدم القـرآن الكريم كَثيراً من السـور عنـه، مثـلاً: في عنادهم، يقـدم لنا القـرآن الكريم مـا وصلوا إليه في مسـتوى عنادهـم العجيـب، {وَإِذْ قَالُـوا اللَّهُـمَّ إِنْ كَانَ هَـذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْـدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَـارَةً مِنَ السَّـمَاءِ أَو ائْتِنَا بِعَـذَابٍ أَلِيمٍ} [الأنفـال: الآيـة٣٢] إلى هـذا المسـتوى من العناد: {فَأَمْطِـرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّـمَاءِ أَو ائْتِنَـا بِعَذَابٍ أَلِـيمٍ}، كانوا وصلوا إلى هذا المسـتوى من العناد، الـذي يطلبون فيه إن كان ما أتى به النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- هو الحق، فأن يمطر الله عليهم حجارة من السـماء، ويبيدهم، ويقضي عليهم، فهم يعبِّرون بهـذا العناد عن عدم اسـتعدادهم نهائياً لتقبل هذه الرسـالة، ولم يصل الأمر فقـط إلى هـذا المسـتوى، وإنمـا اتجهوا إلى محاربتها، إلى منعها، إلى عدم السماح للناس بالإيمـان بهـا، والالتفاف حولهـا، واتجهوا بالمؤامرة على شـخص النبـي -صلوات الله عليـه وعلى آلـه- وحاولوا اسـتهدافه، {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُوكَ}.
فَبعـد هجـرة النبـي -صلـوات اللـه عليـه وعـلى آلـه- إلى المدينـة بـدأ بتكوين هـذه الأُمَّـــة، وبـدأ الأعـداء تحَرّكاتهم في السـاحة لاسـتهدافه، وعدم السـماح لهذه الأُمَّـــة الناشـئة بالاسـتمرار، ولهذا الدين بالاستمرار، وكانت لهم تحَرّكاتهم الواسعة، واستعداداتهم الواسـعة، تحَرّكات لمضايقة النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، تحَرّكات لحصـار النبي وعزلـه في المدينة، والتحالف مع مختلف القبائل والمناطق لتشكيل حركة واسـعة لاسـتهداف النبـي -صلـوات الله عليه وعـلى آله- والحرب عليـه، فكانت من الخطـوات الأولى التي عملوهـا: الاتّفاق مع كثيرٍ من القبائل عـلى المقاطعة الاقتصادية للنبيً -صلوات الله عليه وعلى آله-، ثم بدأوا ترتيباتهم واستعداداتهم العسكرية؛ بهَدفِ الزحف باتّجاه المدينة.
رسـولُ الله -صلوات الله عليه وعلى آله- كان يـدركُ طبيعـةَ هذه التحَـرّكات، وكان يتحَـرَّكُ بتوجيهـات اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وتعليماته للتصدي لكل هذه التحديـات والمخاطر، والله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هو العليـم بالواقع البشري، وهو -جَـلَّ شَأْنُـهُ- المدبر لشؤون السماوات والأَرض، والـصراع في هـذه الحياة هو جزءٌ من واقع هذه الحياة، ولذلك كان الصراع مع أعداء هذا الإسلام، مع أعداء النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- والمسـلمين، كان حتمياً، كان لا بدَّ منه، وهذا هو درسٌ مُهـمٌّ نحرصُ دائمـاً على ترسـيخه، وعلى التذكـير به؛ لأَنَّ البعـض أحياناً ينـشرون مفاهيـمَ خاطئةً جِـدًّا، وخطـيرةً عـلى النـاس، خطيرة على النَاس جِـدًّا، عندما يتجهون ويحاولون أن يروِّجوا في الساحة أنَّ الأُمَّـــة ليست بحاجة إلى الجهـاد، وأنَّ الجهاد لا ضرورة له، وأنه يمثـل بحد ذاته مشـكلة أمام النـاس، وأنَّ بالإمْكَان أن يكون الناس مؤمنين وصالحين وطيبين ومسـلمين، ومـن دون أن يواجهوا هذه المخاطر وهذه التحديات، وأن يسـتقر حالهم على ذلك ومن دون أي مشاكل.
نحن طالمـا نكرّر التذكير بـأن مثل هذه الأفـكار هي ضالة، وسـاذجة، وغبية، وغير واقعيـة، وأنهـا في نفـس الوقـت خطـيرة على النـاس؛ لأَنَّها تترك النـاس في حالة من الجمـود، وبعيدًا عن الاسـتعداد، وتعطِّل في نفس الوقـت فريضةً من أهـم الفرائض في الديـن الإسـلامي، وهي فريضـة الجهاد في سـبيل اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وهي كذلك تدجِّن الناس وتخضعهم لصالح أعدائهـم، وهذا ظلـمٌ للناس، أنـا أوقن بأَنَّ من أظلم الناس من يدجِّن النـاس للأعداء هـذا ظلوم، ظالم، أي عالـم، أي مثقف، أي أكاديمـي، أي شـخصية تتجـه إلى النـاس وتجعـل مـن الجمـود والركـود والقعـود والتخـاذل ثقافةً، وسـلوكاً دينيـاً، والتزاماً إيمانياً، وحالةً إيجابية، فهي تظلمهم بذلك، هي تضل وتظلم، لـو كان ذلك متاحاً لكان أولى النـاس بذلك هو رسـول الله -صلوات اللـه عليه وعلى آله-، لـكان أولى الناس بأن تتحقّـق لـه في واقـع هـذه الحيـاة يتحقّق له اسـتقرار الإسـلام، وأمر الإسـلام بدون مشـاكل، بـدون تحديات، بـدون تضحية، بدون عناء... بـدون أي شيء، مُجَـرّد دعوة ويسـتقر ويجلـس، وتنتشر هـذه الدعوة، وتسـتمر هذه الدعوة، وتنجح هذه الدعوة، وتقوم هذه الدعوة، ومن دون أي جهاد، ولا أي عناء، ولا أي تضحية، ولا أي مشاكل.
مـا الـذي كان ينقصـه بنظر مثـل هذا النوع من الناس، الذين لديهم هذه الفكرة؟ ما الـذي كان ينقص رسـول الله -صلوات اللـه عليه وعلى آله-؟ هـل كانوا يتصورون أنهـا تنقصـه الحكمة، أنهم كانـوا حكماء، فابتكروا طريقةً يحافظون بها على الإسلام، ويقيمـون بهـا الإسـلام، وتلتـزم الأُمَّـــة بالإسلام، من دون أي صدام مع أي أحد، من دون أي مشـكلة مع أي أحد، لكن الرسـول لم يمتلك هـذه الحكمة التي امتلكوها هم؟! هـل يتصـورون هكـذا؟! هـل كان ينقصه الكمال والرشـد وحسـن التدبـير؟ هل كان ينقصه السـلوك الجذَّاب؟ هل كانت جاذبية الدعـوة الإسـلامية، وهي جذابـة في واقعها وفي جوهرهـا، أَو جاذبية الرسـول في كماله وأخلاقه وسـلوكه العظيم، وخلقه العظيم، فيـه نقـص؟ ما الـذي كان ينقـص؟ أم أنَّ الزمـان فقط هـو الفارق، فذلـك زمنٌ كان فيه أعداء أَلِدَّاء يعارضون الإسلام، ومبادئه، وقيمه، ولا يسـمحون للأُمَّـة الإسـلامية أن تنشأ وتبني نفسها كأمة مستقلة، تتحَرّك في واقع حياتها وفي مسـيرة حياتها على أَسَاس تعاليم هـذا الدين العظيم؟ أَمَّـا هذا الزمن فأصبحنا في ظروف مختلفة، وأصبحنا أمام واقـع لا نواجه فيـه التحديـات، ولا الأعداء الخطيريـن، والـكل من حولنـا يفتحون لنا المجال أن ننشـأ أُمَّـة مسـتقلةً تبني مسيرة حياتهـا على أَسَـاس هـذا الدين؟! لـو قلنا أنهـم يفكّـرون هذا التفكير فهـذا مضحك؛ لأَنَّنـا نعلـم أنَّ المخاطـر في هـذا الزمن وأن التحديات كبيرة جِـدًّا، وأنَّ الواقع يشهد أن الأعداء يسـعون بكل جهدهم إلى السـيطرة عـلى الأُمَّـــة الإسـلامية والتحكـم بهـا في كُـلّ شـؤونها: على المسـتوى السياسي، على المستوى الاقتصادي... على كُـلّ المستويات، بـل حتى عـلى مسـتوى الخطـاب الديني، والتثقيـف، والتعليـم، والمناهـج، يتدخلون في كُـلّ شيء، وواقع المسـلمين في هذا الزمن واقعٌ معروف، هناك أمريكا، وهناك إسرائيل تسـعى بكل جهدهـا لضرب هـذه الأُمَّـــة، واسـتهداف هـذه الأُمَّـــة، وهنـاك الكثير معهم ممن يتحالفون معهم وينا صرهم.
لـو قلنـا إنهـم يعيشـون حالـة اليأس، يعنـي: يدركون أنه ليس بالإمْكَان بالفعل التحَرّك بشـكل صحيح وسـليم لإقامة دين الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- والالتزام بتعليماته، وأن نبني واقعنا ومسيرة حياتنا على أَسَاسـه كأمةٍ مستقلة، لا نفوذ لأعدائها فيها، ولا سيطرة لأعدائها عليها، ولكنهم مع إدراكهم لهذه المخاطر والتحديات يائسون، يعني: يعتبرون أنه ليـس بمقدورنا أبداً أن نتحَـرّك، وأنه لا يمكننـا أبداً أن ننجحَ في أن نتحَرّك حركةً على ضوء الاقتداء برسول الله -صلـوات الله عليه وعلى آله-، فنسـعى لأَنْ نبنـي واقعنا كأمةٍ مسـلمة مسـتقلة تلتزم بتعليمـات هذا الدين، وتسـير على أَسَـاس هدي هـذا الديـن، وأنَّ حجـم التحديات في هذا الزمن يحولُ دون ذلك، فهذا اليأس هو بحد ذاته أمرٌ خطيرٌ على المسـتوى الإيماني والديني؛ لأَنَّه ينطلق من واقع المقارنة بيننا وبين الآخريـن، بيننا وبـين خصومنا، بيننا وبين أعدائنا، ويلغي في نفس الوقت حساب الله -جَـلَّ شَأْنُـهُ-، ولا يأخذ الدرس أَيْـضاً من مسـيرة النبي صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه ومن حركته، أنه عندمـا انطلق وتحَرّك لم يكـن يعتمد اعتمـاداً رئيسـياً وكليًّا على الإمْكَانـات الماديـة، لا عـلى العـدد، ولا على

←

الصراعُ حتمياً

من المفاهيم الخاطئة الترويجُ أن الأمــة ليست بحاجة للجهاد وأن لا ضرورة له

الإسلامُ والجهاد حَلٌّ لنا في حياتنا؛ لنكون أُمَّة مستقلةً متحرّرةً من العبودية للطاغوت والاستكبار

اليأس من واقع الأمة أمرٌ خطيرٌ على المستوى الإيماني؛ لأنه ينطلق من المقارنة بيننا وبين الآخرين، بيننا وبين أعدائنا، ويلغي حسابَ الله

النبيُّ -صلواتُ الله عليه وعلى آله- جاء بهذا الدين الذي ينسجمُ مع هذه الفطرة، ويعيد إليها نقاءَها

يوم الفُرقان «غزوة بدر» فارقٌ في التاريخ، أسّس لمرحلةٍ جديدة، ولم يكن نهاية المعركة مع أعداء النبي

العـدة، وأنـه انطلق مـن ظـروف صعبة، وبإمْكَانات بسـيطة، ولكنه كان يتوكل على اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وكان يعتمد على الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، إضافةً إلى وجود الشواهد في زمننا هذا لقوى تحَرّكـت معتمدةً عـلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، حقّقت انتصـارات، منَّ الله عليها بالتأييد الإلهي، ولكن هناك نقطة هي من أهـم النقاط: يجب علينـا أن نعي جيِّدًا أنَّ الجهـاد في سـبيل اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- ليس عبئاً علينا جديدًا في هذه الحياة، ومشـكلةً إضافية، وخطراً، إنما هو حَـلّ، إنمـا هـو ضرورة، إنما هـو حاجة، وهـذه النظرة التي هي غائبة عن الكثير من النـاس نتيجة بُعدهم عن الاهتـداء بالقرآن الكريم، وبُعدهم عن التأمل في الواقع.

الإسـلامُ هو حَـلٌّ لنا في حياتنا، والجهاد هـو حَـلٌّ لنا في حياتنـا، لكي نكـون أُمَّـة مسـتقلةً، أُمَّـة متحـرّرةً مـن العبوديـة للطاغـوت والاسـتكبار، مـن العبوديـة للظالمـين والمجرمـين، هنـاك في هـذا الزمن المجرمـون العالميـون، قـوى كبـيرة تمتلك الإمْكَانات الهائلة، مستكبرة، ظالمة، مفسدة في الأرض، لا يمكننـا أن نتحـرّر منها، ومن سيطرتها، ومن ظلمها، ومن طغيانها، ومن إجرامهـا، إلَّا إذَا تحَرّكنا وفـق هذا التوجّـه الصحيح الـذي يضمن لنا أن نحظى بنصر اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وتأييده ومعيته ومعونته، أن يكون معنا وأن يؤيدنا بنصره.

فعلينـا أن ننظر هذه النظـرة الإيجابية، وأن نعودَ لدراسـة التاريخ، ودراسـة سيرة الرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله-، على أَسَاس الاهتداء بحركة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، والاقتداء به، والاستلهام للدروس والعبر من سيرته، ومن حركته؛ لأَنَّ اللهَ -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- جعله هادياً لنا، وقدوةً لنا، وأُسـوةً لنا في كُـلّ الأمـور، وليس فقط في الأمور البسـيطة، والسـلوكيات الأخلاقية البسـيطة، في جزءٍ من شـؤون الحياة، إنما أَيْـضـاً في الأمـور ما يعظم منهـا، وما نراه بسـيطاً، وما نـراه كَبيراً، وما نـراه صغيراً، قدوةٌ لنا في كُـلّ هذه الأمور.

من هنا نتطلع إلى هذا اليوم: يوم الفُرقان، على أنه يومٌ فـارقٌ في التاريخ، ويومٌ عظيم، ويومٌ مُهِـمٌّ، أسـس لمرحلـةٍ جديدة، هو لم يكن نهَاية المعركة مع الأعداء، هو كان بداية المعركـة مـع الأعـداء، ولكنه أسَّـسَ لمرحلة جديـدة، ولنقلة جديدة؛ لأَنَّ الانتصار في هذا اليوم طمـأن الكثير من النـاس، عزز الثقة بالله، أعطى الأمل لكثيرٍ من اليائسـين، غيَّر النظرة التي كانت ترى بأنه من المسـتحيل أن ينتصر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومعـه جنـوده، وهم في ذلك المسـتوى من الإمْكَانـات المتواضعـة والبسـيطة، وهم في ذلك المسـتوى ممـا يعانونه من قلـة العدد والعدة، في مقابل الأعـداء وما يمتلكونه من قوة وإمْكَانات مادية، فهذا النصر أسـهم في تغيير نظرة الناس، وفي طمأنتهم، وفي تعزيز الأمل والثقـة، وغيَّر الموازين والمعادلات التي كانـت قائمة في السـاحة، وصنـع معادلات جديـدة في الـصراع، وفي نفـس الوقت وجَّه ضربةً مؤلمةً جِـدًّا للأعداء، وبالذات لقريش، الذين كانوا هم أول فئة في السـاحة تتصدر لمواجهة الإسـلام ومواجهـة النبي -صلوات اللـه عليه وعلى آله-، وتخوض معه المعركة، هـذا العدوَّ الـذي نزل إلى الميـدان ليخوض المعركـة العسـكرية، وإلَّا هـو كان يخوض الـصراع في أبعـاده وجوانبه الأُخـرى، لكنه عندما نزل المعركة العسـكرية، فواجه فيها هـذه الهزيمة القاسـية، وقُتِـل فيها الكثير من قاداته، ومن أبطاله، ومن جنوده، وأسر الكثـير منهم، كانـت ضربةً قويـة ومؤثرة جِـدًّا، وأثَّرت فيما بعدها، واسـتمر تأثيرها فيمـا بعدها وُصُـولاً إلى يوم الفتح، من يوم الفرقـان إلى يوم الفتح (يوم فتح مكة)، من السـنة الثانية للهجـرة النبوية، إلى السـنة الثامنة للهجرة النبوية، اسـتمرت التأثيرات وبركات هذا اليوم، ثم اسـتمرت وامتدت إلى عصرنا وإلى زمننا؛ لأَنَّ المعركة في بدر كانت معركـةً مصيريـة، كان التهديـد فيهـا على النبـي -صـلوات الله عليه وعـلى آله- وتلك المجموعـة معـه من المسـلمين الذيـن كانوا معرَّضين للإبادة، وكانـت المعركة مصيرية بما تعنيه الكلمة.

فهذا اليومُ (يوم الفرقان) الذي وصل فيه النبـي -صلوات الله عليه وعـلى آله- واتجه إلى بـدر، وعندما وصـل إلى هناك كان يؤمِّل ومعه المسـلمون أنهم إما أن يواجهوا إحدى الطائفتين: إمَّا أن يظفروا بالطائفة التي هي طائفة القافلة التجاريـة ومن معها، معها: أبو سـفيان أهم شـخصية قيادية للأعداء، ومعه أَيْـضاً البعض معـه لحماية القافلة، والقافلـة كانت قافلة تجاريـة كبيرة يمكن أن تؤثِّر في الوضـع الاقتصادي على قريش، وهم كانوا يريدون الاستفادة منها في تمويل عمليـة عسـكرية كبـيرة تسـتهدف النبـي -صـلوات الله عليه وعلى آله- والمسـلمين في المدينة، أو أن يظفِّرهم الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وينصرهـم في مواجهـة الجيـش العسـكري، الذي قد خـرج أصلاً من مكة ووصـل إلى بدر، ولهـذا يقول الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّـهُ إِحدى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَـا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّـوْكَةِ تَكُونُ لَكُـمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِـهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِـقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِـلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}[الأنفـال: ٧-٨]، كانـت إرادَةُ الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أن يظفر المؤمنـون بالجيـش العسـكري، بالقـوة العسـكرية، بالطائفة التي خرجت لتقاتل، وليـس بالقافلـة التجاريـة، حكمـة اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وفي تدبـيره -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- أنَّ هذا هو الأهـمُّ: الظفرُ عسـكريًّا كان هو الأهمَّ مـن الظفر بالقافلة التجارية ومعها الأسرى الذين كان بالإمْكَان أن يأسروهـم.

وكمـا قلنـا الكثـيرُ تغيب عنهـم هـذه الحسابات وهذه الاعتبارات: إيجابية الصراع العسكري وما يترتب عليه من نتائجَ مُهِـمّةٍ في الواقـع، القرآن الكريم كم فيه من حديثٍ واسع يعطينا نظرةً واقعية، وفهماً صحيحاً لواقع الحياة، وللناس، يقدم التقييم للناس، أنَّ قوى الـشر، قوى الإجرام، قوى الطغيان في الأرض مـن البشر، لا يمكن أبداً أن يدعوا من يريدون التحَرّك على أَسَـاس هدى الله، على أَسَاس الاستقلال وبناء حياتهم ومسيرة حياتهم وشؤونهم على أَسَاس تعليمات الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، لا يمكن أن يدعوهم وشـأنهم، هـم يسـعون دائماً إلى الاستحواذ، إلى السيطرة، هم يعيشون حالة الطغيـان ويمارسـونها في الواقـع العملي: سياسـات، ومواقف، وتوجّـهات، ويسعون إلى السـيطرة على الآخرين، والسيطرة التي فيهـا ظلم، فيهـا ضلال، فيهـا إذلال، فيها قهر، فيها استعباد.

ولذلك فالرسـالةُ الإلهيـةُ هي نعمة، هي رحمةٌ من الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، هي عملية إنقاذ، وهي متكاملة، هي مشروعٌ متكامل، لا تلحظ فقط الجانب الروحي، أو تلحظ فقـط الجانب السـلوكي والأخلاقي، إنما هي تشـمل كُـلّ ما يضمـن للأُمَّـة أن تستطيع أن تقوم، أن تنهض، أن تتحرّر، أن تحظى بالعدل، أن تدفع عن نفسـها الظلم، أن تدفع عن نفسـها الاستعباد، بل هذا من أعظم ما في الرسـالة الإلهية، لو اسـتبعدنا هـذا الجانب، وأبقينا الحالـة حالة طقوس معينـة، يتكيـف فيها الناس مـع العبودية للطاغوت والاستكبار، وللمجرمين والظالمين والمفسـدين في الأرض، لكانت المسألة نقصاً كَبـيراً جِـدًّا في هذا الديـن، لكانت إيجابيته في الحياة إيجابية محدودة للغاية، محدودة للغايـة، وهـذا هـو الواقع الـذي كان عليه أهـل الكتاب مـا قبل الرسـالة الإسـلامية، مـا قبل رسـالة النبـي -صلوات اللـه عليه وعلى آلـه- والبعثة له، كانوا قـد تكيَّفوا مع الواقع، كانوا قد اسـتبْقوا فقط من الرسالة الإلهية -رسـالة الله إلى عيسى، ورسالة الله إلى مـوسى- طقوسـاً معينـة، وبعضـاً من الشرائـع، بعضـاً من التعليمـات المحدودة، مع تكيُّـفٍ تام مع الطغاة، مع الظالمين، مع المجرمين مع المفسدين، فأذهبوا عن الرسالة أهم ما فيها، وأفقدوها إيجابيتها في الحياة، لم تعد رسـالة تعبِّد الناس تعبيداً كليًّا لله، وتحرّرهم تحريراً كاملاً من العُبُودية لغيره، لا، إنما دخلت فيها آفات وانحرافات وعملية تحريف، عمليـة تحريف وعمليـة انحراف عمـلي، جعلتها تتكيف مع ذلك الواقع، حتى أفقدتهـا جدوائيتهـا في الحيـاة، نفعهـا في الحيـاة، إيجابيتها في الحيـاة، أثرها النافع للإنسـان، فلم تعد رسـالة خلاص، لم تعد رسـالة إنقاذ، لم تعد رسـالة تحـرّر، وهذا ما يريده الأعداء للإسـلام، وهذا ما سعوا له في ضغوطهم على رسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- في بداية رسـالته، وهم عملوا بجهـدٍ كبـير أن يقنعـوه أن يتكيَّـف معهم كما الآخَريـن، مثلما هو حـال أهل الكتاب، مثلمـا هو حـال اليهـود، وكان بالإمْكَان لو أراد النبـيُّ أن يتكيَّـفَ معهـم، أن يدخل في تعديلات لهذا الدين، لهذه الشريعة الإلهية، ويُذهِـب منها جوهرها ولبَّها وأَسَاسـها، ثم يبقـي منها طقوسـاً معينة، كمـا فعل أهل الكتـاب وتكيَّفوا، لكنه لو فعـل ذلك لكان ذلك جناية كبيرة على هذه الرسـالة الإلهية، ولعاقبه الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، لما سـمح له بذلـك أبداً، وهـو كان أبعد عن كُـلّ ذلك -صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آله-، وكان في إيمانه بهذه الرسالة، في ثباته عليها، في يقينـه بها، في إيمانه العظيم بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- عـلى نحوٍ لا يمكـن أبداً أن يفكر فيـه حتى التفكير: بأن يداهـن، بأن يغيِّر، بأن يبـدل، أو أن يتقوَّل، أو أن يتراجع أبداً.

اللـهُ -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- قال عنـه: {وَدُّوا} [القلـم: من الآيـة٩]، يعني: الأعـداء، أولئك الأعـداء، أعـداء هذه الرسـالة وهـذا الدين، {لَـوْ تُدْهِـنُ فَيُدْهِنُونَ}[القلـم: من الآية٩]، ودوا منـك يتمنـون منـك أن تداهنهم، وأن تجاملهـم، {فَيُدْهِنُـونَ}، فيقابلونـك بذلك، تكـون عمليـة مداهنة من الطرفـين، ولكنه كان صلبـاً في ثباته، وقوياً في تمسـكه بهذه الرسـالة، وهـذا مـا أثمر في نهايـة المطاف ثمرةً طيبـةً، وثمرةً عظيمـة، وحقّق نقلات كبـيرة جِـدًّا مـن بدايـة أمر الدعـوة الذي تحَرّك فيه الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- بدايةً عجيبـةً جِـدًّا، الواقع العالمي من حوله مظلم، الأفـكار، والمفاهيم، والعادات، والتقاليد، والاعتقادات، وواقع الحياة بكله، التركيبـة السياسـية، التركيبـة الاجتماعية، الواقـع مـن حوله بكلـه واقعٌ مظلـم، لكنه تحَرّك بهذه الرسـالة، وبهذا النـور، وبهذا الهدى، بعزمٍ وإيمـانٍ ويقينٍ وثباتٍ عظيم، فبـدأت التغـيرات والانتقلات مـن مرحلة إلى مرحلة إلى مرحلة، وُصُـولاً إلى يوم الفرقان.

إن شاء الله نتحدَّثُ عن بعض التفاصيل المُهِـمَّـة والدروس المُهِـمَّة في محاضرة الغد على ضـوء مـا ورد في الآيـات القرآنية، وما يستلهمُ منها من دروس في هذا الواقع الذي نعيشُه نحن، في مواجهة هذه التحديات التي تواجهُنا في هذا الزمن وفي هذه المرحلة.

أَسْأَلُ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يوفِّقَنـا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

لماذا كُلّ هذا الاستهتار؟!

إكرام المحاقري

في ليلة وضحاها تفشّى فيروس كوفيد 19 «كورونا» في أكثر دول العالم المتمكّنة اقتصادياً والمتطورة تكنولوجياً، لكنهم ورغم تقدمهم التكنولوجي لم يستطيعوا احتواء هذا الفيروس واكتشاف سبب وجوده، ومن أين أتى وهل هو بسَببِ اضطراب مناخي في الطبيعية، أم أنه فيروس مصنع وحرب بأيديولوجية، ولعل الأخيرة هي الصواب.

وعلى هذا المنوال، ما زال الفيروس يواصل التنقل من شخص لآخر بطريقته المعروفة، والتي حذّر منها الأطباء في العالم عبر إرشادات طبية للوقاية من هذا الفيروس الخطير، إلا أنه وُجد في اليمن بطريقة سياسية عدوانية قبل أن يتنقل عبر العطاس والمصافحة وملامسة الأشياء التي احتوت هذا الفيروس.

قامت قوى العدوان بسياستها الشيطانية بإدخَال أشخاص موبوئين بفيروس كورونا لليمن عبر طرق غير شرعية خَاصَّة للمناطق التي تسيطر عليها قوى الاحتلال، وحاولوا أيما محاولات لإدخَال هذا الفيروس للمناطق الحرة والتي هي تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى، وبعد جهد جهيد من القوى المجرمة وأدواتهم الرخيصة في الجنوب اليمني، تمكّنوا من إدخَال أشخاص يعانون من فيروس كورونا إلى العاصمة السياسية صنعاء، لكن هذه الخطوة ستبقى فاشلة ووصمة عار بوجه دول العدوان كما هي بوجه الأمم المتحدة بجميع منظماتها ألإنسانية واللاحقوقية، والتي لم تحد من هذه الخطوات الإجرامية لدول تحالف العدوان المرؤوسة أمريكياً، كما لم تفعل أمام ما سبق هذه الجريمة من جرائم حرب إبادة بحق النساء والأطفال والشيوخ والمدنيين بشكل عام، وحصار خانق لليمن جواً وبحراً وبراً.

ويبقى الصمودُ والوعي هو سيد المعركة التي تحولت من عسكرية ثقافية اقتصادية، إلى حرب بيولوجية بامتياز، لكن الوعي هنا يجب أن يكون أكثر نشاطاً وحضوراً مما قبل، خَاصَّة وهذه الحرب البيولوجية تعتبر أخطر وأفتك من الحرب العسكرية، والتي تستطيع أن تحصد أرواح 100 شخص بعطسة واحدة من شخص مصاب.

لذلك يجبُ على شعب الحكمة والإيمان اتّباعُ الإرشادات الطبية المعروفة للوقاية من هذا الفيروس، كذلك عدم الاستهتار بهذه التوجيهات، خَاصَّةً ونحن نرى الكثير من أبناء الشعب اليمني يخرجون الأسواق بشكل جنوني من دون كمامات وقفازات طبية، وكأنه الانتحار في حَدّ ذاته، كذلك البعض منهم يلبسون الكمامات ويضعونها على أفمامهم فقط، وغيرهم من أصحاب المحلات والمولات يستهترون بقضية التعقيم لكل من دخل المول أَو المحل التجاري، ويكتفون بوضع آلة التعقيم على الطاولة، وكأنهم تناسوا بأن «كورونا» يريد أن يحقّق في اليمن ما عجزت عنه الحربُ العسكرية العبثية التي خضعت أمام وعي وصمود وحكمة الشعب اليمني الأبي، فلا نجعل من هذا الفيروس منتصراً علينا بعد 5 أعوام من الصمود والتضحية.

هناك من يتربّص بالشعب اليمني سوءاً، فلا نكن باستهتارنا لقمة سائغة يسهل ابتلاعُها، ولا نكن باستهتارنا سبباً في الفتك بمجتمعنا اليمني الذي ضرب للعالم أروع الأمثلة في الصبر والوعي.

الطبُّ.. بين الإنسانية واللاإنسانية

محمد عبد المؤمن الشامي

عندما تسيرُ في شوارع العاصمة صنعاء وشوارع عواصم المحافظات من المهرة إلى صعدة، تجدُ الكثير من الإعلانات واللافتات باختلاف أنواعها التي تحمل العديد من المستشفيات الخَاصَّة والحكومية وأسماء أطباء ومراكز طبية ومختبرات طبية وعيادات الطب العام، وغيرها العديد من الكيانات والأسماء الطبية الأُخرى، وفي كُلِّ عام نسمع عن تخرّج مئات الطلاب الجامعيين من الجامعات المختلفة العربية والأجنبية والحكومية والخَاصَّة في كافة مجالات الطب، وهؤلاء من مختلف قرى ومديريات ومحافظات البلاد.

اليوم لا يوجد قرية أَو مديرية أَو محافظة في اليمن، إلَّا ومن أبنائه كوادر طبية وصحية، معظم الناس يتمنون لو أنّهم أطباء؛ لما للطبيب من مكانة رائعة في نفوسِ الجميع، فمهنة الطب تعدُّ من أشرف وأرقى المهن الإنسانية بل وأكثرها رحمة وإجلالاً، فالطبيب برداؤه الأبيض كملاك الرحمة للمرضى، وعند رؤيته تهدأ النفوس وتطمئن، وكإنسان نبيلٍ يبذل الطبيب نفسه، ووقته، وحياته، ثمناً لراحة الآخرين؛ لذلك يرى الجميع فيه صورة الشخص المنقذ الذي جعلَ الله تعالى الشفاء على يديه بإذنه تعالى.

اليوم يعيش العالم كابوس فيروس كورونا، والذي ظهر من وسط الصين وَمن مدنية ووهان في أواخر العام الماضي، وانتشر بشكل متسارع فوصل إلى أغلب دول العالم، والذي لم يكن العالم يتوقع سرعة انتشار هذا الوباء المخيف بصورة البرق من الصين إلى أغلب دول العالم، أما في بلادنا لا يوجد أحد إلا وفقد أخاً أَو أباً أَو ابناً أَو قريباً أَو صديقاً، جراء العدوان والحصار الشامل المفروض من قبل دول العدوان منذ عام 2015 أَو جراء تلك الأمراض وَالأوبئة، وقبل أسبوع انتشر وباء كورونا في عدن وَالمناطق الجنوبية المحتلّة، وتزايد أعداد المصابين والمتوفين من وقت لآخر في هذه المناطق وبشكل مخيف، فعلاً نحن أمام وباء عالمي سريع الانتشار، وهمّ لا ينفك بل كابوس مرعب يطال الجميع، فالدور الرئيسي اليوم في ظل الحرب الضروس التي كتبت على بلادنا وبظهور وباء فيروس كورونا في عدن وَالمناطق الجنوبية المحتلّة، يقع على عاتق الأطباء والكوادر الصحية فهم جيشها وجنودها وأبطالها البواسل، الذين يخوضون هذه الحرب ضد هذا الفيروس، وهم من يقع على عاتقهم المسؤولية الكبيرة تجاه هذا الوطن في ظل هذه الوباء.

ولكن الغريب أننا نسمع اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي، على إهمال وتقصير وهروب الأطباء والكوادر الصحية من أداء واجباتهم الإنسانية والوظيفية في المستشفيات والمراكز الصحية، استناداً إلى رواتبهم أَو حجج واهية ترفضها الشريعة الإسلامية وَالقوانين الوطنية والمبادئ والقيم وَالأعراف الإنسانية، وتسجل على أصحابها المستوى الهابط الذي وصلت إليه أخلاقُهم، فهذا خلط للأوراق والهرب من المسؤولية، فلم يتم توظيفهم في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية لكي يتهربوا بعد ذلك من واجباتهم، وهي واجبات إنسانية قبل أن تكون واجبات وظيفية، التي تفرضها أخلاقيات مهنة الطب والتزامهم بالقَسم الذي أدوه، وفي الأخير كُلّ التحية والاحترام والإجلال للأطباء والكوادر الصحية الذين في المعارك.

من وحي المحاضرة الرمضانية الـ15..

المسؤولية العامة منهجية قرآنية غايتُها إقامة العدل ودفع الظلم

منير الشامي

أهم نقاط المحاضرة:

1- من أهم المواقع التي يقع فيها الظلم، موقع المسؤولية العامة، فهو من المواقع الخطيرة والحساسة بمختلف درجاتها، وهذه المسؤولية تعظم وتكبر على من يتحمّلون المسؤولية العامة في مستوياتها العليا بمختلف المجالات، وكل من يشغل موقع مسؤولية معني بأداء مسؤوليته وفق ما يرضي الله بعيدًا عن الظلم.

2- إقامة العدل والقسط هو الهدف الأَسَاسي من كُلّ موقع من مواقع المسؤولية العامة من أعلاها إلى أدناها، إقامة العدل وإقامة القسط رؤية قرآنية ومنهجية إسلامية وقد غابت هذه الرؤية وهذه المنهجية في تاريخ المسلمين وفي المجتمع المسلم مع تعاقب الزمن، وتغيّرت النظرة إلى المسؤولية حتى أصبحت مغنماً فأصبحت النظرة العامة إلى السلطة حلماً يتوق إليه الكثير رغبة في السلطة والمنصب والجاه والمال، وهذه نظرة سلبية خطيرة جِدًّا نتج عنها انتشار ظلم كبير جِدًّا من الداخل ومن الخارج.

3- في أي مستوى تحملت مسؤولية يجب أن تنطلق من منطلق إيماني، وأن تدرك أنك تحملت مسؤولية أمام الله، وأن الله سيحاسبك وأن عليك أن تسعى من خلال مسؤوليتك لترضي الله سبحانه وتعالى، وأنه مهما كان موقعك، وزيراً مديراً مشرفاً بأي مسمى كنت، فأنت تحت رقابة الله سبحانه وتعالى.

نبي الله سليمان وهبه الله مُلكاً لم يبلغه أحد من البشر، مسؤولية كبيرة جِدًّا وتمكين عجيب وعظيم لم يُمنح لأحد من البشر إلا لنبي الله سليمان -عليه السلام-، فسخّر اللهُ له الجن والإنس والطير والرياح، فكان همه هو كيف يحظى برضى الله، فلم يشعر بالغرور لم يشعر بالكبر لم يطغَ لم يتكبر بل سعى بكل جهده ليرضي الله سبحانه وتعالى، وقصته هو وجيشه الكبير مع النمل أبرز مثال على خشيته لله وقوة ارتباطه بالله، وشكره الدائم لله حرصه حتى على حياة النمل.

4- فالقرآن في قصة نبي الله سليمان يقدم نماذج راقية للأُمَّة الإسلامية في المسؤول وفي المسؤولية وأداء واجباتها في متابعة مجتمعه وأفراد مجتمعه، تواجدهم غيابهم وأسباب ذلك وقصته مع الهدهد أبرز مثال.

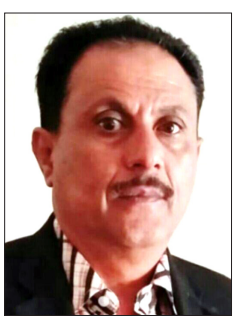

5- نموذج آخر يقدمه القرآن الكريم وهو قصة ذي القرنين، كيف سعى ليقدم ما مكنه الله تعالى ليقيم القسط والعدل وينفع الناس به دون أن يغتر أَو يتكبر أَو يتجبر وكيف يدفع الظلم.

6- الإمام علي -عليه السلام- مثّل أبرز نموذج إسلامي لحمل المسؤولية في نظرته للمسؤولية، في نظرته لغايتها وهدفها وتوضيحه ماذا تساوي المسؤولية (لا تساوي شراك نعل)، وكيف ينظر إليها فأوجز غايتها بقوله: (إلا أن أُقيم حقًّا أَو أدفع باطلاً).

7- نبي الله داوود -عليه السلام- نموذج قرآني لتحمل المسؤولية، وقد وردت قصص له في إقامة العدل وأمر الله له بأن المسؤولية التي منحها الله له هي مِن أجلِ العدل والحكم به وعدم البغي في الأحكام (ولا تشطط).

8- حتى النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- مثل النموذج الراقي لحمل المسؤولية، وخاطبه الله بإقامة العدل والحكم به ونهاه عن الطغيان (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا، إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، أمر الله نبيه ومن تاب معه من المؤمنين بالاستقامة التي تفضي إلى العدل والقسط، ونهاهم عن الظلم والطغيان، ثم ذكّرهم برقابته الشديدة على كُلّ أعمالهم والخطاب في الآية لكل الأمَّة.

9- على كُلّ من يقع في موقع مسؤولية عامة، أن يركز على البعد عن الظلم، البعد عن الغرور أينما كانت مسؤوليتك، لا تطغَ لا تتكبر لا تتجبر، في الجانب الأمني كنت مدير أمن لا تطغَ لا تتعامل بالقساوة بالشدة بعيدًا عن الرحمة، في الجانب العسكري في القضاء في أي موقع آخر كنت فيه، احذر الظلم احذر الحيف، التزم العدل في حكمك في معاملتك التزم بالعدل بالقسط، فالظلم ظلمات يوم القيامة.

10- الذين كانوا مستضعفين في الأرض ثم مكنهم الله، أتاح لهم فرصة أن ينفعوا الآخرين، يقدموا الخير للآخرين فمكنهم الله عليهم أن يحرصوا على إقامة العدل أن يبتعدوا عن الظلم أن لا ينسوا ما لاقوه من ظلم ومن طغيان، فلا يذيقون الآخرين مما ذاقوه.

11- أخيرًا على كُلّ الذين هم في موقع المسؤولية، أن يحذروا من الوقوع في الظلم، أن يبتعدوا عن الظلم، أن يخشوا الله، وعلى الجميع أن يتعاونوا لتحقيق العدل.

يريدُ لنا الجنة

صفاء فايع

منذ إطلالة الشهر الكريم علينا وفي عام ربما سيسمى عام النكبات والمصائب، حيث وفيه اجتاح العالمَ مرض عضال، لم تسلم منه دولة، والتي كان آخرها اليمن، حيث أنه سيحصد الكثير من الأرواح، والنيل من الاقتصاد، والتسبب في شللٍ إن لم يكن كلياً فنصفيٌّ أو جزئي من حركة الحياة، يطل علينا السيد القائد بمحاضراته الرمضانية التي تشفي السقيم، وتغسل الران من القلوب، وتطهر الدرن من النفوس، بمثابة معقم قوي الفعالية قادر على قتل فيروس أفتك من كوفيد 19، كيف لا؟! ومن لَم يتعظ فمصيره ليس الموت وإنما جهنم الخلد أُعدت للمعرضين.

كانت رياح البداية في قارب الرحلة الرمضانية باتّجاه النار، وما أُعد فيها للمجرمين، والفاسدين، والضالين، والظالمين، حتى بلغت القلوب الحناجر واشتد الناس إلى معرفة سُبل الخلاص والعتق، والبحث عن مصادر الهداية والتقوى والنجاة، فأشرع قارب الحديث إلى الصراط المستقيم، متنقلاً بين المعاملات، والمظالم، والمسؤوليات، وما هي مكامن الخلل، وأوكار حصد الحسنات ونيل السيئات، إلى أن وصل إلى ما كنا نظنه أصغر الذنوب وماكنا نعتقد أننا غير ملامين فيه، فشعرنا حينها بفرط تقصيرنا وعظيم جُرمنا بذنوبٍ ظنناها صغيرةً فكانت عند الله عظيمةً، وليس الأمر هكذا فحسب، بل أصبح كُلٌّ مهتم بمحاضرات السيد القائد يغبطه على ما تحمله نفسه من زكاء، وطهر، وتقوى، وإيمان، وورع، وحكمة، وخلاص من المعاصي، واستشعار للمسؤولية، ليشعر حينها أين هو وأين قائده الحكيم..

يسير قارب الحديث الذي يحمل النجاة والثبات في مجراه مستقيماً، ويرى الكثير أنفسهم بين السطور، ومن المفترض ومما لا ينبغي سواه أن يكون كُلّ من ينتمي إلى المسيرة القرآنية وإلى القائد الحكيم، قد حدّد موقعه من الإعراب بين كُلّ تلك الأنواع من الناس التي ذكرتها المحاضرات الليلية، وأن تكون حالةُ التقوى قد وصلت إلى شرايين الأعماق، فيحاول كُلّ فرد تغيير نفسه وتدارك سيئاته بقدر ما يستطيع، فيتخلص من الذنوب وتبعاتها، لكن من العجيب حقاً أن هناك من لا يزال يصر على ظلمه لنفسه رغم توضيح القائد لخطورة ذلك، وذلك بالأنفة والكبر والغرور وعدم الاعتراف بالذنوب ورد المظالم إلى أهلها، ومن المؤسف أن يظن ذلك أنه ينتمي إلى مسيرة قرآنية عظيمة تهتم بأصغر المظالم وما يظنه الأغلب توافه الذنوب، حيث لا ذنب تافهاً فيها، فهي مسيرة الجنة.

يتربص الموت ويفتك بالكبار والصغار في هذه الأيّام بما كسبت أيدي الناس، وبما كسبوا من مظالم وفساد، فقد أصبح سهلاً جِدًّا تلقينه من قبل البعض لبعضهم الآخر، وقد لا تكون للأقدار الإلهية دخل هنا، فقد بات يأتي الموت على شكل قذيفة أَو قنبلة أَو مُنتج مُصنّع، أَو سلعة مستوردة، أَو فيروس جديد، أَو مُهجّن، ولا يعرف أحد متى ستكون ساعته، وبأي طريقة سيكون صعوده إلى ربه!!

ولا يزال البعض للأسف يظنون أنهم مخلّدون، أَو أن مصيرهم الجنة لا شك، حيث لا خوف، ولا خلاص، ولا تذلل، ولا رهبة، ولا رحمة لأنفسهم من النار، لحتى ظننت أن السيد القائد يريد لنا الجنة، لن أقول (هم) هنا بالإشارة إلى البعض، وإنما سأشمل نفسي وأقول نحن، فالجميع غير مستثنى من الذنوب.

نعم، نحن هنا نسعى بأيدينا وأرجلنا إلى النار، وهذه حقيقة لا نريد سماعها أَو التفكير فيها جميعاً، ولكن، من لم يستشعر الخطورة فمن المؤكّد أن كُلّ أعماله محبطة، وأنه سيكون ذلك اليوم أكبرَ الخاسرين، فلا نفوت الفرصة في هذا الشهر الكريم في التخلص من الذنوب ورد المظالم والتزود من المحاضرات بالعمل الذي يوصلنا بإذن الله إلى حالة التقوى والفوز العظيم.

فلسفةُ التجاهل وأدبه

زياد السالمي

يقول أفلاطون: إذَا تجاهلك شخص فاعلم أنه يريد منك مغادرة حياته، في حين شكسبير يرى أنك الأهم لديه.

هنا يظهر للمهتم الفروق النسقية للقصدية في كُلّ منهما وصفاً وتوجّهاً وارتكازاً فسيولوجياً ومعرفياً، كما تدرك من خلال المتناول لها وأعني المتلقي بحسب قصدية إدراكه.

فاستكناه القصدية في قول أفلاطون تقول لنا: إن أفلاطون كان يعني ظاهر المعنى الفلسفي المنطقي، فقصده أن من المنطقية أن من يتجاهلك يلزمك تركه ومغادرته، كرد منطقي مناسب لفعل التجاهل.

بينما القصدية في قول شكسبير تقول: إنه يعني باطن المعنى وارتباطات دلالاته التي لا تقوم على المنطق بقدر ما تقوم على اجتراح غير المألوف وتطويعه كمألوف إضافي للظاهر حتى يكون للفعل معنى آخر، وكونه أديباً فقد جاء قوله بقصدية جمالية في تلقي فعل التجاهل.

وأما الإدراك فله معاييره الخَاصَّة، التي تعد أهمَّ من تناول قصدية الكاتب، بل إن بالإدراك وآليته حال النص ما يغني عن البحث حول القصدية وأدواتها كتلَقٍّ.

نحن.. وكورونا

عبدالمنان السُنبلي

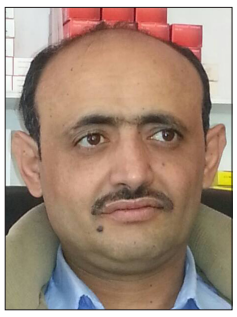

رغم كُلّ الإجراءات الاحترازية المقرة والجارية التنفيذ الآن ورغم حالات الإصابات المعلَنة، بالله عليكم هل يبدو علينا من خلال المظاهر الحياتية اليومية أننا نواجهُ كورونا؟!

الأسواقُ هي الأسواق والشوارع هي الشوارع والموسم هو الموسم المعتاد في كُلّ عام!

يعني لم يتغير شيء عن المألوف سوى رواج أسواق المعقمات والمنظفات والكمامات وحالات الهلع والجزع بين القلة القليلة من الناس، أما الشريحة الأوسع منهم فيبدون وكأنما هم غير معنيين بالأمر لا من قريب ولا من بعيد!

الوضع يذكرني في الحقيقة بإيطاليا وحالة الاستهتار التي كانت قائمة هنالك بداية ظهور هذا الفيروس بل إنه قد يكون أسوأ بكثير بصراحة شديدة!

فهل ينتظر الناس اليوم أن يتفشّى كورونا في أوساطنا كما فعل في بلاد (الماكرونا) حتى نبدأ بالتنبه والاستيقاظ وإعلان حالة الاستنفار؟! أم أننا قد صرنا ننتظر من الآن حلول السماء من دون أن نبدأ أَو نفكر حتى في البحث عن حلول الأرض؟! أم ماذا يا تُرى؟!

على العموم، يا إخواننا.. يا مواطنينا.. يا أهلنا..

ما زلنا في منأىً قليلاً عن هذا الخطر، بمعنى أنه لم يتفشَّ كورونا بعد بالصورة المخيفة والمرعبة، فما الذي يمنع من أن يتعامل الجميع مع هذا الأمر بجدية تامة ويلتزموا بكل ما يحول بينهم وبين هذا المرعب كورونا طالما وأمر تفاديه لايزال في أيدينا؛ لأَنَّه واللهِ إذَا تفشى كما تفشى في بلدان غيرنا فلن نقوى على مواجهته بالصورة التي تحُدُّ من مخاطره وتقلل من آثاره وتداعياته، فإمْكَانياتنا وكما يعلم الجميع ضعيفة وقدراتنا محدودة في هذا الشأن خَاصَّة إذَا ما قارناها بإمْكَانيات وقدرات بعض الدول التي لم تستطع حتى الآن السيطرة عليه وكبح جماحه كإيطاليا مثلاً وأمريكا وروسيا وغيرهم من البلدان.

فحذارِ.. حذارِ من التجمعات أَو ارتياد مواطن الازدحام وأماكن التسوق بدون الالتزام بالضوابط الموصاة من قبل وزارة الصحة خَاصَّة ونحن في مواسم رمضان وعيدَي الفطر والأضحى والتي تشهد الأسواق فيها ازدحاماً شديداً وإقبالاً كَبيراً لا نظير له كي لا نصحو يوماً وقد أخذ فيروس كورونا منا ومن شعبنا الكثير.

رمضانُهم غير

مرتضى الجرموزي

ونحن إذ نعيش ليالي وأيام شهر رمضان المبارك برفقة الأهل والأحبة والصاحب والولد، نتنقل من مكان إلى آخر وبأريحية تامة ننتقي أفضل الأكل وأجود أنواع القات، ونعيش سهرات ليلية نتابع البرامج والمسلسلات التي قد لا تفيدنا لساعة المشاهدة، والسعيد منّا يستمع إلى محاضرات السيد القائد / عبد الملك بدر الدين الحوثي.

بينما نقضي نهار رمضان بالنوم في غرف مظلمة لا نكاد نرى البطانيات حتى ننام إلى قبل وبعد العصر، ومن بعدها نذهب للسوق لشراء الفطور والقات، وهكذا تستمرُّ حياتنا في رمضان، ومع هذا وذاك تجد الحكاية مختلفة تماماً على طول وعرض جغرافيا جبهات القتال في مواجهة المعتدين (أقزام الغزاة).

لنا رجالٌ ليسوا من ذوات المطامع الشخصية، وليسوا من هواة حُبّ الدنيا، فهم لله باعوا، وهبوه حياتهم ومماتهم، وسخرّوا إمْكَاناتهم وكامل قواهم دفاعاً عن دينٍ هم أحوج الناس إليه، لما فيه صلاحهم وعزتّهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

رجال صدقوا مع الله ولله وفي سبيل المستضعفين ودفاعاً عن الحُرمات، رجالٌ بصدق الولاء والتضحية، عشقوا جبهات القتال وميادين النزال، يذودون عن الحمى عن الأرض والإنسان.

ففي نهار رمضان وفي مختلف الجبهات تجدهم صوّامين قوّامين بالقسط، يجاهدون أئمة الظلام والإضلال والمرتزِقة، في نهار رمضان يتحملون عناء الصيام تحت أشعة الشمس، وفي متارسهم ومواقعهم العسكرية (الجهادية) يرابطون، وبالصبر والصلوات والابتهال إلى الله يستعينون ويواجهون قوى العدوان في مختلف الظروف وعلى امتداد جغرافيا اليمن.

يستبسلون يقدّمون دروساً من الولاء والطاعة لله ورسوله والمؤمنين وأعلام الهدى، يعيشون رمضان بالتقوى بالعفة والإباء الإيماني، يصوّبون سهام دفاعهم وقنابل جهادهم المقدس إلى نحور الأعداء ومرتزِقتهم.

نهارهم صيام وجهاد، ليلهم دعاء ومن عبق هدى الله يسهرون ليلهم بنور الله، وقبضاتهم على أسلحتهم، ومع كُلّ تسبيحة يطلقون نيران بنادقهم وأسلحتهم وبنار الله يحرقون يقتلون يدمّرون ويضربون كُلّ بنان لقوى العدوان وأذنابهم المرتزِقة المنحطين بذُل الارتزاق والمهانة التي ستطاردهم في الدنيا والآخرة، ولن يكون لهم ذكرٌ سوى التشميت بهم عبر الأجيال المتعاقبة لسوء انخراطهم للقتال في صف المعتدين لدوافع مكذوبة وباطلة.

وبما أن الحديث عن شهر رمضان الذي يقضيه مجاهدونا على قمم الجبال وفي السهول والوديان وعلى امتداد الحدود، نلاحظ معنوياتهم عالية تناطح السحاب وتكسر هيبة عتاد وعدّة تحالف العدوان، ومن هذا المنظور ومن خلال الانتصارات التي يحقّقونها نجد رمضانهم أحلى.

فهنيئاً لهم الصيام والقيام والجهاد والدفاع المقدّس والاستشهاد العظيم.

نسأل الله لهم الهداية والتوفيق والنصر والتمكين إنه تعالى جواد برّ رحيم.

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الاستقامةُ هي إقرارٌ بعبوديتنا للّه وتسليم أنفسنا إليه

المسيرة : بشرى المحطوري

تناوَلَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ملزمة ـــ [{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] الابتلاءات في الجانب المعنوي مثل مسألة حب النفس البشرية للتعالي والظهور والكبرياء، فذكر عدة أشياء في ديننا الإسلامي شرعها الله لتكسر هذه النفس، ولتركع العبد لله، ابتلاءات في المجال المعنوي، فقال: [ابتلاءات كثيرة جداً، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبدٍ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أحطم كُلّ هذا الكبرياء ابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لا بد أن تطوف حوله، مسعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة].

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الابتلاءات في المجال المعنوي هي تظهر مدى صدق الإنْسَان في ادّعائه العبودية لله، فقال بأن الإنْسَان المؤمن لا يمكن أن يسأل: [لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟.. وهكذا]؛ لأَنَّه مسلم تسليم مطلق لله جل شأنه..

أمثلة لبعض من (سقطوا) في الابتلاء المعنوي:ـ

المثال الأول: بلعام بن باعورا:ـــ

ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً لأشخاص سقطوا في الابتلاء في الجانب المعنوي، فكان حبهم لأنفسهم وتعاليهم على الآخرين وغرورهم كَبيراً جداً أوردهم النار، والمثال الأول يتحدث عن عالم كبير من علماء بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام يسمى(بلعام بن باعورا)، كان يظن نفسه أعلم وأفضل من موسى، حيث قال: [عالم من علماء بني إسرائيل ابتلي وسقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلاً سيئاً: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ}؛ لأَنَّه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا]..

المثال الثاني: عبدالله بن أبي بن سلول:ـ

وأيضاً ممن ذكرهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمثال على سقوطهم في الابتلاء المعنوي، وحبهم لأنفسهم وتعاليهم وكبريائهم، رئيس المنافقين عبدالله بن أُبَي بن سلول، الذي كاد قومه يتوجوه ملكا لهم، قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أخذ الوجاهة كلها، واتجه الناس إليه، فحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هذا الشخص كان قد أحب الكبرياء والملك والعظمة، وأن يتوج كملك على قبيلتين كبيرتين: الأوس والخزرج، ماذا عمل؟ لو أنه أدرك المسألة، واستسلم لله، وآمن؛ لأَنَّه ما قيمة هذا المُلك الذي كنت أطمع فيه، وهذا التاج الذي كنت أرغب فيه، وهذه الكبرياء التي كنت أريد أن أصل إليها، ما قيمتها مع نعمة بين يديَّ نبي أعيش معه، نبي أطيعه، نبي ألتزم بأوامره، يوحى إليه مباشرة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكنه أيضاً سقط في الامتحان، ونسي أنه عبدٌ لله، وتحول إلى شخص يكيد، ويمكر، ويعمل بكل وسيلة لمحاربة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) والدعوة الإسلامية، فاعتبر منافقاً بل كبير المنافقين، وأصبح مذموماً عند المسلمين جميعاً].

المثال الثالث: إبليس اللعين:ـ

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذا الموضوع بما فيه الكفاية من الشرح فقال: [إبليس نفس الشيء تعرض لامتحان من هذا النوع، من هذا النوع، تجد أنه كان في صفوف الملائكة نحو من ستة آلاف سنة، يعبد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكن حتى الملائكة أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، وحتى الأنبياء أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، الابتلاء الذي ينسف التعالي، ينسف التعالي، استسلام كامل لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الله لما خلق آدم أمر الملائكة كلهم أجمعين بالسجود لآدم، الملائكة يحملون عقولاً كبيرة، ووعياً، وفهماً، ويعرفون معنى عبوديتهم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، استجابوا، استجابوا، لم يقولوا هذا خلق من تراب ونحن خلقنا من نور، والنور أفضل من التراب، ولا يمكن، و... و... لا، إبليس وحده استكبر، استكبر، ورفض أن يسجد لآدم بعد أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.. سقط في الامتحان أيضاً وكذب في ادعائه العبودية لله التي ضل عليها ستة آلاف سنة، فترة ليست قصيرة، ليست بسيطة، تفلسف لنفسه بما يعزز لديه الشعور بالتعالي، الاحتفاظ بشعور التعالي لديه! {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}لا يمكن، واقتنع بهذا المبرر!].

كلما يشرّعه الله لك.. إنما هو من أجل تكريمك:ـ

بيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن السير على النهج الذي رسمه الله لنا يشعرنا بعظمة الله، وبأننا نسير في طريق التكامل نحو الله سُبحانَه، والسبب كما قال: [لأنك عبَّدت نفسك لله، وكل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة]..

مضيفاً بأن عكس التكريم هو الذلة، عندما نتعالى، نرفض، نقول لا، كما فعل إبليس، حتى أصبح ملعونا هو وأولياؤه من البشر، فتساءل قائلا: [{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} ماذا كانت النتيجة؟ ألم يُطرد إبليس؟ ألم يلعن؟ ألم يلعنه أولياؤه وأعداؤه من البشر؟ ويضل ملعوناً طريداً منذ أن ارتكب هذه المخالفة إلى يوم الدين، يذكر بشيطان رجيم، ملعون في الدنيا وفي الآخرة، هل اعتز إبليس؟ هل بقيت له مشاعر العظمة؟]..

معنى (الاستقامة):ـ

وعرّف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الاستقامةَ بتعريف واضحٌ بيّن، حيث قال: [ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، ثم استقاموا، أن أقول: ربي الله بإقرار هو تسليمي، وتسليم، والتسليم، أو الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلِّم نفسي لله، وأقبل أيَّ تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أو خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أو خالفها، سواء انسجم مع كبريائي، أو خالفها، أنا عبدٌ لله، أسلِّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا} الاستقامة على ما أمرك الله به، الاستقامة على ما تعبدك الله به، الاستقامة على النهج الذي رسمه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لك.

أهميّة (الاستقامة):ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الاستقامة قضية مهمة جداً بمعناها المذكور؛ لأَنَّنا في الحياة الدنيا نتعرض لابتلاءات، ومع هذه الابتلاءات يحدث إرجاف وخلط للأمور وآراء مختلفة، قد يحرفنا عن خط الاستقامة، فقال: [كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كُلّ شيء، وينحرف عن خط الاستقامة، ينحرف عن خط الاستقامة]..

منوهاً بأنه حتى الأنبياء ليسو فوق خط الاستقامة، حيث قال: [الاستقامة نفسها قضية مهمة، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أمر رسوله(صلوات الله عليه وعلى آله) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} استقم أنت يا محمد؛ ليقول لنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن كُلّ شخص من عبيده يجب أن يستقيم كما أمر، وأنه لا يجوز له أن يطغى، إذا طغى سيعاقب، إذا طغى سيعذب سواء كان نبياً، سواء كان ابن نبي، سواء كانت زوجة نبي، سواءٌ أكان صاحب نبي، كائناً من كان، ليس هناك أحد فوق أن يكون مستقيماً لله].

يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرآن.. مهما كان مستواهم:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الأنبياء أنفسهم يخاطبهم الله بالشكل الذي يهددهم فيه، بأنهم إن أخطأوا سينالهم العقاب، فقال: [محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أفضل الأنبياء يقول الله له: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} يهدد محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)].

محذراً من الحب الأعمى من قِبَل البعض لشخصيات وعظماء قد يخطأوا، ولكننا لا نرى أخطائهم، نتأول لهم، وأننا يجب أن نحكم عليهم بحكم القُرْآن، حيث قال: [نحن فيما بيننا نتأول أحيانا لبعض أشخاص؛ لأَنَّنا رُبِّيْنَا على توليهم، أو قالوا لنا: عظماء، ليست مشكلة إذا حصل مخالفة، ليست مشكلة منه. لا، يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرْآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القُرْآن، أنه ما دام وقد أمر محمد بأن يكونَ مستقيماً فلا بد أن يستقيم كُلّ الناس، وأنه ما دام وقد هُدِّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواءٌ أكان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً].

عوامل الاستقامة:

العامل الأول: قوة الصلة بالله:ـ

في ذات السياق ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عاملين مهمين لمن يريدُ أن يكون مستقيماً في حياته، فيفوز برضا الله و الجنة، مؤكدا أن قوة الصلة بين العبد وربه هي من أهمّ الأشياء، فقال: [أن يكون قوي الصلة بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، دائم الالتجاء إلى الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الابتلاءات، في كُلّ حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يثبتك، أن يرزقك الصبر؛ لأَنَّ الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: ((بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه))، أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه].

مذكراً بأن من أهمّ صفات أولياء الله أنهم كثيرو اللجوء إليه سبحانه، فقال: [عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} في آخر سورة البقرة{رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} يا إلهي أنت تعلم أنني عبد ضعيف، أرجو منك أن لا تعرضني لابتلاء أهتز معه، وأنا حريص على نهج الاستقامة، {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}].

العامـلُ الثاني: أن نعلمَ ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه:ـ

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في حديثه عن عوامل الاستقامة، فأكد بأنه أيضاً من أهمّ الاشياء أن يعرف الإنْسَان ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه، فقال: [يكون لديك معرفة طريق مَن أستقم عليه؟ مع من أستقم؟ تحت راية من أستظل؟ هذا الشيء لا بد منه، عقائد معينة أعرف أنها صحيحة، أستقم عليها، معاملات معينة أعلم بأنها صحيحة أستقم عليها، سلوك معين في هذه الحياة أعلم بأنه صحيح أستقم عليه، لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه].

مبيناً لنا بأن (صراط الله المستقيم) لابد أن تكون له معالم وشخصيات من عباده الصالحين، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} أنا لا أريد أن أنحرف إلى صراط المغضوب عليهم، ولا أريد أن أنحرف إلى صراط الضالين. الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة. المغضوب عليهم هم: الذين ينحرفون بعلم ويدعون إلى باطل وهم يعلمون ذلك، مغضوب عليهم: مسخوط عليهم].

سبأفون وفرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة
تختتمان المرحلة الأولى لحملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة

اختتمت شركة سبأفون للهاتف النقّال وفرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة المرحلة الأولى من حملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة حيث استهدفت الحملة رش وتعقيم كافة مديريات أمانة العاصمة.

الحملة التي دشنها رئيس اللجنة الفنية لمكافحة الأوبئة أمين العاصمة حمود عباد بتاريخ ٢٨ أبريل من مبنى شركة سبأفون وبحضور عدد كبير من المسؤولين من وزارة الصحة وأمانة العاصمة وعدد من الجهات المعنية أكد خلالها على أهمية مشاركة القطاع الخاص في مؤازرة الجهود الرسمية في الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا مثمناً مبادرة ودعم شركة سبأفون للحملة.

وفي المرحلة الأولى من حملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة تمكنت فرق فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة من تنفيذ عمليات الرش والتعقيم لكافة الشوارع والأسواق بحسب الخطة المقرة من غرفة عمليات الطوارئ واللجنة الفنية لمكافحة الأوبئة.

كما استهدفت فرق الرش ٥ مناطق تتبع محافظة صنعاء وهي منطقة ضبوة قاع القيضي ، متنه ، أرحب ، وسوق شملان وفي أمانة العاصمة استهدفت الفرق ما يزيد عن ٤٤١ حياً وشارعاً في المديريات العشر خلال المرحلة الأولى والتي استمرت ١٠ أيام.

من ناحيته أكد المدير العام التنفيذي لشركة سبأفون المهندس عبدالخالق الغيلي اهتمام الشركة المتواصل وارتباطها بمحيطها المجتمعي والإيمان المترسخ في عقيدة إدارة الشركة بدورالمسؤولية الإجتماعية كعامل رئيسي في تغيير مستوى حياة الأفراد إلى الأفضل منوهاً في حديثه إلى أن رعاية الشركة لحملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة نابع من هذا المنطلق.

كما أشار الغيلي إلى أن سبأفون كانت من أوائل الشركات في القطاع الخاص التي تفاعلت وساندت الجهود الرسمية لمواجهة كورونا من خلال تقديم كافة التسهيلات للجهات الحكومية سواءً عن طريق الدعم المباشر أوعن طريق تقديم الخدمات المتاحة لنشر التوعية المجتمعية.

كما أكد الغيلي على مواصلة الشركة لدعم حملة الرش والتعقيم من خلال تمويل المرحلة الثانية حيث سيتم الإعلان عنها قريباً.

ومن جانبه تحدث المدير التجاري لشركة سبأفون الأستاذ محمد الشامي عن النجاح الذي حققته حملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة وعن الإنجاز الذي قام به فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة حيث استطاع ١٣ فريق متخصص مكون من ٥٨ شخصاً بتنفيذ ١٣٣ نزولاً ميدانياً منها ١٠٧ نزولاً ميدانياً وفق خطة الطوارئ وبعدد ساعات عمل تجاوز ٥٣٨ ساعة في مدة لم تتجاوز ١٠ أيام واصفاً ذلك بالإنجاز المبهر.

ونوه الشامي إلى استمرارية دعم وتمويل المرحلة الثانية والتي ستشهد توسعاً حيث سيتم إدراج محافظة صنعاء ضمن خطة الرش.

وفي حديث لمدير فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة الأستاذ محمد العثربي أكد على أن حملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة ثمرة شراكة مجتمعية مع شركة سبأفون.

الجدير ذكره أن المرحلة الأولى من حملة رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة جاءت نتاج تعاون وتنسيق مثمر بين عدد من الجهات الحكومية كوزارة الصحة وأمانة العاصمة وفرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة وبتمويل حصري من شركة سبأفون.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
18 رمضان 1441هـ
11 مايو 2020م

العدد
(914)

المشاعر الإيمانية هي التي ستجعل الإنسان دائماً خاشعاً لله، ومتواضعاً أمام عباد الله، يقبل النصيحة، يتفاهم، يتعاون على البر والتقوى، يحذر من المزالق والآفات الشيطانية، يحذر من الظلم، يحذر من التجبر، يحذر من الطغيان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

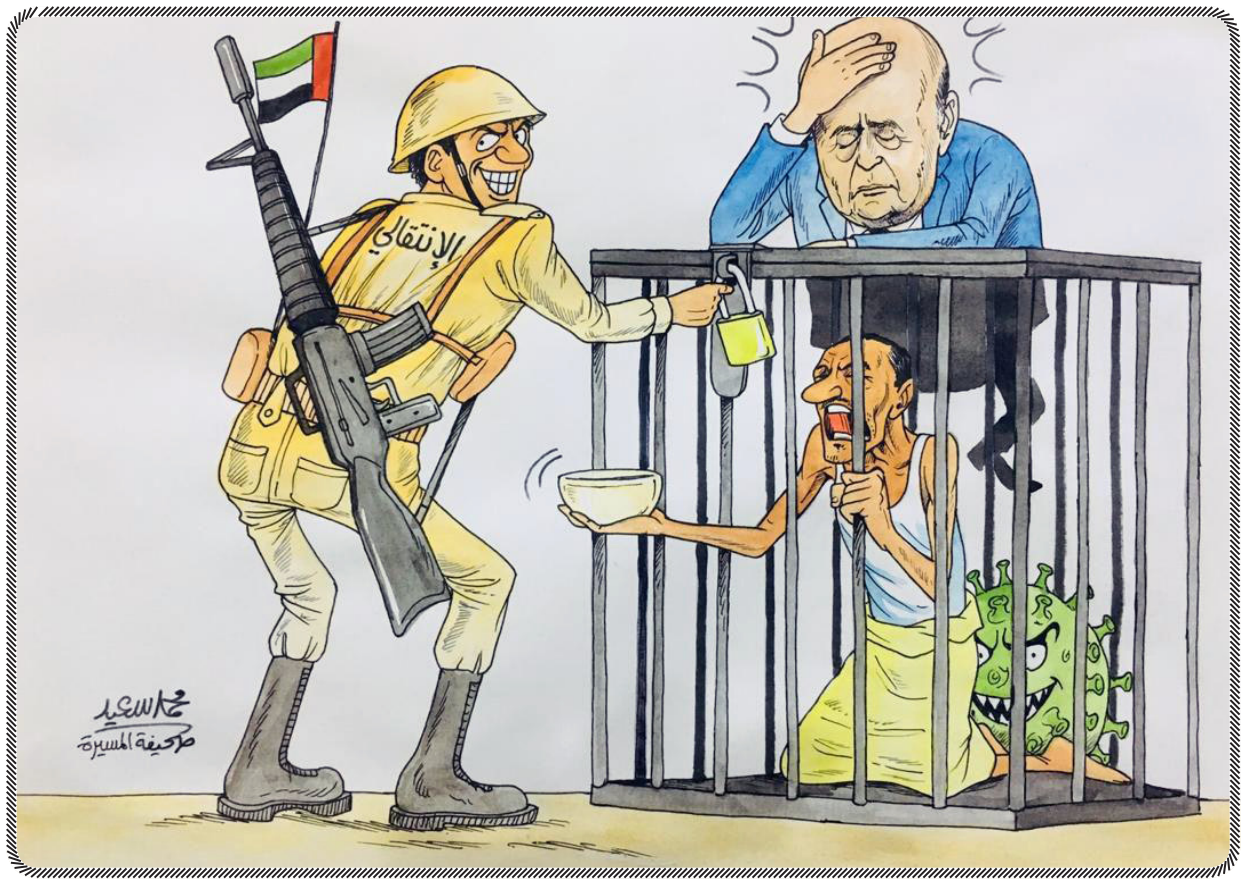

كلمة أخيرة

كـــورونا والعقلُ الجمعي

عبدالله علي صبري

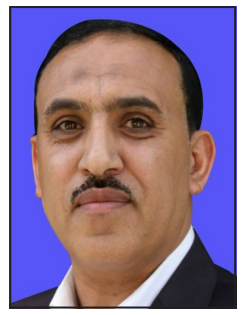

يتصاعَدُ تفشِّي الوبـاء في بلادنـا، فيما لا يـزالُ الغالبيةُ منـا يتعاملون مـع إجراءات الوقاية على نحوٍ من السخرية والاسـتهتار، وكأن ما يحدُثُ في العالم من حولنا ليس كافياً للعِبرة والاعتبار.

ومع أننا رأينا دولاً وشعوباً دفعـت الثمـنَ باهظـاً؛ لأنها تسـاهلت مـع «كورونا»، فلا يبـدو أننـا تعلمنا الـدرسَ بما يكفـي، مع أن ألطـاف الله بشـعبنا كانت ولا زالت حاضرة، ويكفي أن هذه الجائحة قـد منحتنا الوقت الـكافي لاتِّخاذ التدابـير اللازمة للتصدي لانتشارها، الذي عرفنا أنها تنتقل كما النار في الهشيم، فلا ترعى حُرمةً لصغير أو كبير، ولا تفرق بين غني أو فقير.

ربمـا يقول البعـض -وقد قالـوا-: إن اليمنيين من أكثر الشعوب التزاماً وتوكلاً على الله، وهذا ما يجعلُ الطمأنينة والرضـا بقدر الله تسـيطرُ عـلى تحَرّكاتنـا في مواجهة ما حـدث أو قد يحدث لنا، غير أن هذا القـول على ما فيه من مبالغة، لا يعفينا من مسئولية الوقاية والمقاومة، وقديماً قيل: إن الطاعـون حَـلَّ على المدينة في زمن خلافة عمر بن الخطـاب -رضي الله عنه-، فنصـح أهلَها بالخروج منها، فلمـا قيل له: أنَفِـرُّ من قدر الله؟ ردَّ حاسـماً، بل نَفِـرُّ إلى قدر الله.. وهذا ما يتعين علينا فعله اليوم.

ليسـت الشـجاعة في الركون إلى إيماننا بالقدر ما دام أن ثمة فرصاً كثيرة لتجنب المرض والحد من انتشاره، بل لعل الواجـب الديني يفـرض علينا العمل عـلى تكثيف التوعية بالإجـراءات الوقائيـة، بل والأخذ على أيدي المتسـاهلين إن لزم الأمر، ولسـت هنا بصدد تقمّص دور رجل الدين، فقد سـمعنا رأي العلمـاء، فلم نجـد اختلافاً فيمـا بينهم بهذا الخصوص على عكس ما يحدث مع مسائل فقهية أُخرى، وهذا عامل يسـاعد على الأخذ بكل أسـباب الوقاية، بما في ذلك الابتعاد مؤقتاً عن صلاة الجمعة، والجماعات.

مـن جهـة أُخـرى، ونحـن نعـرف حقيقـة الإمْكَانات الشـحيحة لبلادنا، وأنها لن تسـعفنا في حالة الذروة، ومع تقديرنا لكل الجهود التي تبذلها الجهات الرسمية إلا أنه لا مكان للتعويل على الدولة وحدها، بل على المجتمع نفسـه أن يكـون في مسـتوى المسـئولية، فـلا أحد يملـك مع هذا المرض ترف المزايدة، أو المعارضة لمُجَـرّد المعارضة.

عـلى صعيـد الواقع والسـلوك العمـلي، هناك مـا يُقلق بالفعـل، فمـا زالـت الغالبيـة تتحَـرّك بنوع مـن التواكل واللامبـالاة، وهـذا النوع مـن الثقافة الجمعيـة نجده قد انعكس على أداء الجهات الرسمية نفسها، إذ لا تزال الكثير من الخطـوات التي يتعـين اتِّخاذهُا تحت النظر للأسـف، ولا أدري مـاذا ومـن ننتظر حتـى نقرع جـرس الطوارئ الصحية؟!

وبالنسبة للمواطنين، فما زالت فكرةُ التباعد الاجتماعي بعيـدةً عن اسـتيعابهم، بـل إن المصافحة ما زالـت ديدنَ أغلبيتنا حـين نلتقي مع بعضنا البعض، ومع أننا نسـمع ونستمع إلى كثير من الإرشادات التي تبثها وسائل الإعلام، إلا أن البعـض لا يجـد نفسـه معنياً بمثل هـذه النصائح، وهنـا لا بُدَّ من المواجهة بطريقـة جمعية، فكما أن المرض يتحدانا بسرعة العدوى، فلنتحداه بسرعة الوعي، ولنكسر طريـق الندامـة، بالتـزام آليـات التباعـد الاجتماعي، فما جدوى الندم وقد أصبحت أنا أو أنت تحت الحجر الصحي!!

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

مسابقة المسيرة الرمضانية

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي السابعة عشرة:

ماهي عناصر القوة التي امتلكها الرسول (ص) عند مواجهة التحديات؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....

اسـم المشـارك: .....

رقـم البطاقـة الشـخصية: .....

المحافظـة التـي تسـكنها: .....

رقـم الجـوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسـال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم اسـتقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سـيتم نشر اسـم الفائز في العدد القـادم بعـد عملية الفـرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي

مجاهد محمد حميد سنان - الأمانة

ألف مبروك

النظام السعودي يواصل الاعتداء على الآثار الإسلامية

مشاريع السعودية
@SaudiProject

بدء أعمال تطوير غاريْ ثور وحراء بمكة المكرمة وإزالة الكتابات والأصباغ من واجهاتها الصخرية pic.twitter.com/NEEYMGIR5b

يواصلُ النظامُ السـعودي المتصهين محوَ الآثار الإسـلامية وطمسَـها وتغييرَ ملامحها ويفقدُها مهابتَها وجلالَها وقداسةَ ارتباطها بالرسول الأكرم محمد صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله.